جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الجانب السلبى للحساسية الانفعالية ونقد الذات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM

إعداد

د/ فاطمة الزهراء محمد مليح جاد المصري

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

تاريخ الاستلام : ٤ يوليو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٢٨ يوليو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى(على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM، والكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى تبعًا لمتغيرات الصف الدراسى (الأول الثانوي/ الثانى الثانوي) ونوع الطالب (ذكور/ إناث) ومحل الإقامة (ريف/ حضر). وتكونت عينة البحث الأساسية من (٢٣٣) طالب وطالبة بمدارس STEM، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤–١٧ سنة) بمتوسط عمرى قدره (١٥,٥٧) وانحراف معيارى (٠,٦٧٣)، وقد تم تطبيق مقياسى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى (إعداد الباحثة) على عينة البحث الأساسية، بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى على مستوى الدرجة الكلية وبعض العوامل، كما كشفت أن الإناث أعلى من الذكور في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية المفرطة وعاملى حدة الانفعالات والحساسية الأخلاقية المفرطة ، وكذلك في الدرجة الكلية لنقد الذات السلبى وعامل الشعور بالذنب، بينما لم توجد فروق بينهما في عامل الشعور بالدونية ، كما لم توجد فروق تعزى إلى متغيرى الصف الدراسى ومحل الإقامة في كل من متغيرى البحث بمختلف عواملهما.

الكلمات المفتاحية: الحساسية الانفعالية السلبية– نقد الذات السلبى– الطلاب بمدارس STEM

The Negative Side for Emotional Sensitivity and Self-Criticism among Students in STEM Schools

Fatma Elzahraa Mohamed Meleh Gad Elmasry.
Lecteure of Mental Health Department
Faculty of Education, Helwan University

Abstract

Present Researh aims to identify the relationship between Negative emotional sensitivity and negative self-criticism for STEM students and to Know the differences in Negative emotional sensitivity and negative self-criticism according to academic level (first level & second level), gender (male & female) and residence (rural & urban). The Researh sample consisted of 233 male and female students aged between 14-17 years with an average of (15.57) and standard deviation (0.673). All participants performed on the Negative Emotional Sensitivity and Negative Self-criticism Scales (Prepared by The Researcher).The Results showed a Positive relationship between Negative emotional sensitivity and negative self-criticism. Also, there were statistically significant differences due to gender in favor of Female in both the total Score of emotional sensitivity, the intensity of emotions, moral sensitivity factors and both the total Score of negative self-criticism and feeling of guilt factor but there were no differences in feeling of inferiority**.** And there were no statistically significant differences due to academic level and residence variables of in each of the two main variables of the Researh.

Keywords: Negative EMotional Sensitivity-Negative Self-Criticism & Students in STEM Schools.

مقدمة البحث

لم يعد العالم اليوم يتطلب التفوق فقط لتحقيق النجاح، ولم تعد الدوافع التشجيعية والتطور الطبيعى كافية لإنجاز الأعمال ولكن أصبح الأمر مرهونًا بكيفية اكتشاف ذوى العقول المبدعة الخلاقة، وكيفية دعم مسيرتهم بداية من مرحلة الطفولة المبكرة من أجل التميز انطلاقًا نحو التنمية (كريمان بدير،٢٠١٠، ص٢). ولذلك فإنَّ رعاية المتفوقين عقليًا وتنمية استعداداتهم وقدراتهم الخلاقة لا تعد ترفًا، بل إنَّها ضرورة مهمة، وذلك لاعتبارات عديدة من أهمها الحاجة الماسة إلى استثمار الطاقة البشرية لهذه الفئة في تطور المجتمع واللحاق بركب التطور العلمى ، فهم الثروة الحقيقية والطاقة الدافعة نحو التقدم الحضاري وبناء المستقبل، فعلى عقولهم وإبداعاتهم تنعقد الآمال والطموحات في مواجهة الكثير من المشكلات التى تعترض مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي (سهير أمين، ٢٠١٢، ص١٥).

ورغم تمتع هذه الفئة بالكثير من الخصائص الإيجابية "العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية"، التى تميزهم عن غيرهم فإنَّهم يعانون من مشكلات لا تقل أهمية عمَّا يعانيها العاديون، فما يتمتعون به من قدرات عقلية ومواهب وإمكانات خارقة قد تسبب لهم العديد من المشكلات التي تهدد أمنهم النفسي وتفقدهم حماسهم وتوقعهم تحت طائلة من الضغوط النفسية.

وقد ترجع بعض المشكلات التي يعانى منها المتفوق إلى خصاله الشخصية كالحساسية الانفعالية المفرطة، وقوة المشاعر، والنمو غير المتزامن، والنزعة للكمالية والمثالية، أو إلى عوامل أخرى (بيئية) مثل الأسرة والمدرسة.

ومِن أكثر المشكلات الشخصية التي يعاني منها الطالب المتفوق التي يهتم بها البحث الحالى الحساسية الانفعالية السلبية؛ إذ يظهر الطلاب المتفوقون حساسية شديدة تجاه الذات والآخرين وحيال جميع الأحداث التي تدور في محيطهم الأسرى والمدرسى والاجتماعى، ويشعرون بالضيق والفرح فى مواقف قد تبدو عادية بالنسبة للطلاب العاديين، ويتميز معظمهم بشدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، فهم يتأثرون بأقل الأمور، ويتعاملون بوعي زائد مع المعلومات الحسية، إنَّ إحساسهم العميق وحساسيتهم الزائدة قد تكون السبب الذي يجعلهم يواجهون مشكلات قد لا يقابلها العاديون، فما يجتاز كأمر عادي من قبل الآخرين يمكن أن يسبب استجابة انفعالية شديدة، وحيث إنَّ نضجهم

الانفعالي قد لا يتناسب مع نضجهم العقلي فإنَّ هذه الحساسية قد تجعلهم قابلين للتعرض للضغوط النفسية (عادل العدل،٢٠١٢، ص ١٨٤).

وقد أكدت ذلك نتائج العديد من الدراسات التى درست الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين مثل دراسة Mendaglio (2003)، ودراسة(2004) Dodd ، ودراسة لافى الإقبالى(٢٠١٨)، ودراسة عفيفة ياسين (٢٠١٩) ، ودراسة لافى الإقبالى (٢٠١٩) .

فالشخص الحساس انفعاليًا ينظر إلى الأمور والتصرفات التي يمارسها وكأن شيئًا ما غير طبيعى لديه، ويتأثر سريعًا بأتفه الأسباب وبالعوامل المحيطة، فهو مرهف الحس رقيق المشاعر، ويفسر الكلمة في بعض الأحيان على أكثر مما يحتمل، وتتولد لديه مشاعر اليأس والإحباط بسهولة.

ويرتبط بالحساسية الشديدة لدى الطلاب المتفوقين الكثير من المشكلات مثل (الميل إلى نقد الذات المتواصل)، فكما أشار Sward(2005) إلى أن الحساسية الانفعالية وحدة الانفعالات وشدتها تظهر لدى الموهوبين والمتفوقين فى عدة مظاهر منها نقد الذات المتواصل، والميل إلى إصدار أحكام قاسية على الذات ، وأشار وائل الشاذلى(٢٠١٩، ص٤٠٤) إلى أن ذوى الحساسية الانفعالية السلبية يميلون إلى النقد الذاتى وإصدار أحكام سلبية قاسية على الذات، ومحاولات جلد الذات المتكررة للوصول إلى الكمال من ناحية، وسيطرة مشاعر الإحساس بعدم الجدارة والشك الذاتى وعدم السيطرة على الذات من ناحية أخرى.

وقد أثبتت دراسة Mayers (2007) أن ناقدى الذات بشكل مفرط لديهم انفعالات سلبية حادة، وينظرون إلى عيوبهم على أنَّها ثابتة ولا يمكن تغييرها، ويتصفون بانخفاض تقدير الذات وكراهية النفس والشعور بالذنب واللوم المستمر للنفس والشعور بالدونية، وتدني احترام الذات وسلوك إيذاء الذات.

ومن ثم فنقد الذات لدى الطالب المتفوق يتمثل في الشعور المستمر بالذنب نتيجة اتصافه بالكمالية العصابية، وكذلك الميل إلى محاسبة النفس بقسوة شديدة وتأنيب الذات وتحميلها أسباب فشله أو ارتكاب أى أخطاء، والشعور بالدونية، والتقصير الدائم، بل أحيانًا عدم الرضا عن أي عمل يقوم به وكراهية الذات والخوف من عدم القدرة على الالتزام بالمعايير والتوقعات التي يضعها لنفسه التي يتوقعها الآخرين له.

ولذلك ترى الباحثة أن نقد الذات إذا ازداد عن الحد المعقول أصبح صفة سلبية تؤثر في الصحة النفسية للفرد وتعوق الفرد عن التمتع بإنجازاته، ولا يستطيع الاستمتاع بالحياة ولا يشعر بالرضا عن أى شيء ينجزه.

وقد لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها – ندرة في الدراسات التي تناولت متغيرى البحث لدى عينة البحث – وذلك على مستوى البيئة العربية– فلم تجد سوى دراسة سامية صابر(٢٠١٠) التي تناولت العلاقة بين نقد الذات المرضي والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، أما فيما يختص بدراسة متغير الحساسية الانفعالية فعلى الرغم من أن الباحثة قد وجدت بعض الدراسات العربية مثل دراسة حنان أبو منصور (٢٠١١) ودراسة جميلة الوائلي (٢٠١٥) اللاتى درستا الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيًا، ودراسة فتحية حسن (٢٠١٥) التي تناولت الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتأخرين دراسيًا، ودراسة مصطفى عطا الله (٢٠١٧) التي تناولت الحساسية الانفعالية لدى المكفوفين، ودراسة مالك عبد الله (٢٠١٨) التي درست العلاقة بين الحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة والتلكؤ الأكاديمي، ودراسة لافى الإقبالى (٢٠١٩) ، ودراسة عفيفة ياسين (٢٠١٩) اللاتى تناولتا الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين، فإنَّ جميعها لم تتناول الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين بمدارس STEM ،على الرَّغم من أنها صفة أساسية لديهم قد تؤثر بالسلب في صحتهم النفسية إذا زادت عن الحد المعقول، كما أشارت دراسة White(2014)، وعلى الرغم من أهمية عينة البحث (المتفوقين بمدارس STEM) وماتتسم به من خصائص تميزهم عن الطلاب العاديين وعن الطلاب المتفوقين بالمدارس العادية، كذلك لم تجد الباحثة – فى حدود إطلاعها – أية دراسة سواء على مستوى البيئة العربية أو الاجنبية درست العلاقة بين متغيرى البحث (الحساسية الانفعالية السلبية، ونقد الذات السلبى)، وهو ما يجعلنا نهتم بدراسة العلاقة بينهما لدى عينة البحث.

مشكلة البحث

انبثقت مشكلة البحث الحالى من خلال تفاعل الباحثة مع الطلاب المتفوقين واحتكاكها المباشر بهم بصفة عامة ، والطلاب المتفوقين بمدارس STEM بصفة خاصة ، ودراستها للمشكلات الانفعالية التى يعانون منها، الَّتى كان من أهمها حساسيتهم الزائدة والمرهفة تجاه ذواتهم، والآخرين وتجاه كل ما يحيط بهم، هذه الحساسية الانفعالية التي تؤثر فيهم بالسلب

تجعلهم يشعرون بصفة دائمة بالذنب ويسرفون في لوم أنفسهم، وينقدون ذاتهم بصفة مستمرة على أي خطأ أو تقصير، ويحاسبون أنفسهم بقسوة شديدة قد تصل إلى جلد الذات.

وعلى الرغم من تأكيد بعض العلماء مثل فتحى جروان (١٩٩٩)، Sword (2005) على وجود علاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى؛ إذ أشاروا إلى أنَّ الحساسية الانفعالية وحدة انفعالات المتفوقين تتمثل في عدة مظاهر منها الميل إلى نقد الذات بصفة مستمرة وإصدار إحكام قاسية على الذات والشعور بالنقص والدونية وعدم الكفاية، وكما أشار Guarino & Roger (2005) إلى أنَّ الأشخاص الذين يتمتعون بالحساسية الانفعالية السلبية يميلون إلى ردود الأفعال السالبة مثل الشعور بالخوف والغضب والضعف والنقد الذاتى (P.639)، إلا إن الباحثة لم تجد– في حدود علمها – دراسات تناولت العلاقة بين متغيرى البحث بشكل مباشر، وكذلك لم تجد دراسات تناولت الفروق في كلا المتغيرين تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية موضع البحث (الصف الدراسى،النوع، محل الإقامة)، مَا يستدعى ضرورة إجراء هذا البحث للكشف إجرائيًا عن طبيعة العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى، كما وجدت الباحثة ضرورة تناول موضوع البحث بالدراسة لدى الطلاب والطالبات المتفوقين بمدارس (STEM) نظرًا للطبيعة الخاصة التي تتمتع بها هذه المدارس وطلابها.

ومن ثم، تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية

١– هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب المتفوقين بمدارس STEM على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية ، ودرجاتهم على مقياس نقد الذات السلبى ؟

٢– هل توجد فروق بين طلاب الصف الأول الثانوى وطلاب الصف الثانى الثانوى بمدارس STEM في متغيرى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى؟

٣– هل توجد فروق بين الطلاب الذكور المتفوقين عن الإناث المتفوقات بمدارس STEM في متغيرى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى؟

٤– هل توجد فروق بين الطلاب المتفوقين الذين يعيشون في الريف عن الذين يعيشون في الحضر بمدارس STEM في متغيرى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى؟

٥– هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب المتفوقين بمدارسSTEM على مقياس نقد الذات السلبى بمعلومية درجاتهم على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى

١– التعرف على طبيعة العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى لدى الطلاب المتفوقين بمدارس STEM.

٢– الكشف عن الفروق التى تعزى إلى الصف الدراسى (الأول – الثاني) ، والنوع (ذكور – إناث)، ومحل الإقامة (ريف–حضر) في متغيرى البحث (الحساسية الانفعالية السلبية – نقد الذات السلبى).

٣– مدى إمكانية التنبؤ بنقد الذات السلبى من خلال الحساسية الانفعالية السلبية

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالى في

١–التركيز على متغيرى البحث (الحساسية الانفعالية السلبية ، ونقد الذات السلبى) باعتبارهما من أكثر المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلاب المتفوقين.

٢– ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الحساسية الانفعالية السلبية والنقد السلبى بالدراسة معًا خاصة في البيئة العربية.

٣–إلقاء الضوء على "فئة المتفوقين بصفة عامة " والطلاب المتفوقون بمدارس STEM بصفة خاصة ، باعتبارهم الثروة الحقيقية لأي مجتمع والركيزة التي تعتمد عليها الأمم في تقدمها وازدهارها ، ونظرًا لما تتسم به مدارس STEM من طبيعة خاصة تنعكس على طلابها .

٤–تزويد المكتبة العربية بمقياسين حديثين نسبيًا(مقياس الحساسية الانفعالية السلبية، ومقياس نقد الذات السلبى) لدى عينة البحث.

٥–الإفادة من نتائج هذا البحث في إعداد برامج إرشادية للتخفيف من حدة الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى لدى الطلاب المتفوقين.

مصطلحات البحث

١ -الحساسية الانفعالية السلبية

تعرف الحساسية الانفعالية السلبية فى ضوء البحث الحالى بأنها: التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، ولا تستدعي التجاوب معها بهذه الشدة، وتتمثل الحساسية الانفعالية السلبية في: حدة الانفعالات وشدتها، والمبالغة والتهويل، والحساسية الأخلاقية المفرطة، وحساسية العلاقات البينشخصية.

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب / الطالبة على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية المستخدم فى البحث الحالى (إعداد / الباحثة).

٢ - نقد الذات السلبى

يعرف نقد الذات السلبى فى ضوء البحث الحالى بأنه : تقييم قاسٍ للذات يصاحبه مشاعر ذنب ولوم عالية للنفس، والشعور بالنقص والدونية والتقصير الدائم وعدم الرضا عن الذات.

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب / الطالبة على مقياس نقد الذات السلبى المستخدم فى البحث الحالى (إعداد / الباحثة).

٣ - الطلاب المتفوقون الملتحقون بمدارس STEM

يعرف الطلاب المتفوقون بمدارس STEM: بأنهم الطلاب الحاصلون على مجموع ٩٨% فأكثر فى الشهادة الإعدادية، وحاصلون على الدرجات النهائية في مادتين فأكثر من (العلوم– الرياضيات– اللغة الإنجليزية)، وألَّا يكون قد رسبوا في أي سنة دراسية سابقة، ويجتازون اختبارات الذكاء والعلوم والرياضيات التي يتم إجراءها بوزارة التربية والتعليم وبشرط ألا تزيد أعمارهم أثناء التقدم للالتحاق بالمدرسة عن ١٧ سنة.

الإطار النظرى ودراسات وبحوث سابقة

تتناول الباحثة المفاهيم النظرية الخاصة بمتغيرات البحث (الحساسية الانفعالية السلبية، ونقد الذات السلبى،الطلاب المتفوقون بمدارسSTEM) كما تدعم ذلك

بالدراسات والبحوث السابقة(العربية والأجنبية) التى أتيح لها الاطلاع عليها والمرتبطة بموضوع البحث.

أولًا: الحساسية الانفعالية السلبية

اختلف العلماء في تعريفهم للحساسية الانفعالية؛ فعلى سبيل المثال:

أشار (1988) Clark إلى أنَّ الحساسية الانفعالية عملية معقدة تركز على الجانب الانفعالي والمعرفي وعلى الذات والآخرين (Mendaglio, 1995, P.169).

ويعرف أ. ف بتروفسكى، و م. ج ياروشفسكى (١٩٩٦، ص ١٠٥) الحساسية الانفعالية السلبية بأنها: صفة بشرية تتضح في حساسية فرد معين للأحداث التي تخصه شخصيًا، وهي مصحوبة في العادة بقلق متزايد، وخوفا من المواقف الجديدة، والناس والاختبارات المختلفة وما إلى ذلك .

ويرى عادل العدل (٢٠١٢، ص ١٨٤) أنَّها نوع من الشفافية في فهم الآخرين والقدرة على استيعاب العوامل الحقيقية للموقف بيسر ودقة ووضوح ..

وتعرف نهلة الشافعى(٢٠١٨، ص ١٧٤) الحساسية الانفعالية السلبية بأنها حالة تأثر الطالب الشديد بالمواقف والأحداث العادية التى لايعبأ بها الآخرون ، والمبالغة والتهويل بأكثر مما يتطلبه الموقف مع التأويل السلبى للقول والفعل واتسام ردود الأفعال بالغضب والتهور تجاه أتفه الأسباب مع افتقاد الطالب للقدرة على التحكم فى انفعالاته أو السيطرة عليها ، وعدم ملائمة استجاباته الانفعالية لمثيراتها ، وتفضيله للانعزال بحثًا عن الشعور بالأمن .

ويرى وائل الشاذلى(٢٠١٩، ص ٣٩٦) أنها ردود فعل واستجابات مميزة وحادة لمثيرات مختلفة نفسحركية وحسية وتخيلية وعقلية وانفعالية في إطار من الوعي بالذات وانفعاليًا والوعي بالآخرين وانفعالاتهم.

وتعد الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين صفة أساسية لديهم، إلَّا أنَّها عندما تزداد عن الحد المعقول تصبح مشكلة انفعالية، فقد أوضح (1967, 1972) Dabrowski أنَّ الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين هي استجابة أعلى من

المتوسط للمنبهات والمثيرات (Bailey,2010,P.3)، وأشار عبد المطلب القريطي(٢٠١٤، ص١٨٢) إلى أنَّها تظهر لدى الطلاب المتفوقين من خلال الحدة الانفعالية في استجاباتهم للمثيرات والمواقف والأحداث إزاء مَا يجري من حولهم أو ما ينبعث من داخلهم من أفكار وهواجس . وتظهر أيضًا تجاه ما يدور حولهم سواء على المستوى الأسري أو المدرسي أو على المستوى الاجتماعي بشكل عام ، وكثيرًا مايشعرون بالضيق أو الفرح فى مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين ، فما يجتاز كأمر عادى من قبل الآخرين يمكن أن يسبب استجابة انفعالية شديدة لدى المتفوقين، كما يتميزون بحدة الانفعالات فى استجاباتهم للمواقف التى يتعرضون لها، ويتأثرون بأقل الأمور، ويتعاملون بوعى زائد مع المعلومات، وربما ترجع هذه الحساسية الزائده لإحساسهم المستمر بالإختلاف عن الأخرين (عادل العدل، ٢٠١٢، ص ١٨٤).

وقد تناولت العديد من الدراسات الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين باعتبارها من الصفات الأساسية التى تميزهم ، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة Mendaglio (2003) التى درست الاوجه المتعددة للحساسية الانفعالية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين، ودراسة Donnell(2004) التى درست العلاقة بين درجات الطلاب المتفوقين على اختبارات الابداع وإدركهم الذاتى تجاه بعض المفاهيم كالصداقة والحساسية، ودراسة(2004) Dodd التى درست الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين، ودراسة لافى الإقبالى(٢٠١٨) التى هدفت إلى دراسة الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين، ودراسة عفيفة ياسين (٢٠١٩) التى تناولت الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالبات المتفوقات فى كلية التربية للعلوم الانسانية.

وأوضح Guarino & Roger (2005,P.639) أن الحساسية الانفعالية لها عدة أشكال تتمثل فى الآتى

١) الحساسية الانفعالية الموجبة: ويقصد بها ميل الأفراد إلى التعاطف مع الآخرين وإظهار المشاعر الإيجابية تجاههم، والقدرة على التعرف على مشاعر الآخرين والتعبير عن تعاطفهم معهم خاصة الذين يمرون بمواقف أو ظروف صعبة.

٢) الحساسية الانفعالية السالبة: يقصد بها ميل الأفراد إلى ردود الأفعال السالبة مثل الشعور بالخوف والغضب واليأس والضعف والنقد الذاتي عند مواجهة المطالب البيئية والمواقف العصيبة.

٣) الابتعاد العاطفى: يقصد به ميل الأفراد إلى الابتعاد أو تجنب الآخرين من أجل تفادي ردود الفعل السالبة لهم (الحساسية الانفعالية السالبة)، مع الابتعاد عن اللذين يمرون بمواقف صعبة .

٤) يتضح مما سبق أن للحساسية الانفعالية جانبان جانب إيجابى ، وجانب سلبى ، وما تتناوله الباحثة فى هذا البحث هو الجانب السلبى(المفرط) .

أسباب الحساسية الانفعالية السلبية لدى المتفوقين

ترجع الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالب المتفوق إلى عدة عوامل، كالتالي

١) ما يتمتع به من عقلية معقدة، وقدرات وإمكانات عالية، وطاقات متميزة، ورغبة ملتهبة للمعلومات، وقدر كبير من الطاقة والحماسة، وميل إلى التنظيم، وتشكيل الأنظمة والقوانين وغيرها من الخصائص المميزة لهم قد تعرضه للتجاهل والنبذ والسخرية من قبل أقرانه، ما يزيد من احتمالية نشوء القلق والتوتر بين هؤلاء المتفوقين وبين أقرانهم ويؤدي إلى رفضهم ونبذهم، وهذا يزيد من شعور المتفوقين بالاختلاف عن الآخرين وعدم التقدير منهم، ومِن ثَمَّ الشعور بالغربة والعزلة والوحدة وزيادة الحساسية الانفعالية وقوة المشاعر، ويؤكد ذلك طه حسين (٢٠٠٨، ص٣٧٥) إذ يبين أنهم يشعرون أثناء تعاملهم مع الآخرين بالرفض وعدم الرضا عليهم، وهذه يضعهم في موضع خوف، ويبالغون في استخلاص معان زائدة من مواقف عادية .

٢) مشكلة وجود تباين بين قدرات وميول ومهارات هذا الطالب ونموه العقلي غير المتزامن مع عمره الزمني الذي قد يجعله لا يستطيع الانخراط مع من هم في عمره نفسه، مَا يؤدي به إلى التراجع عن علاقاته مع الآخرين، بل يشعر في بعض الأحيان أن علاقاته بنفسه غير طبيعية.

٣) عدم وجود ميول مشتركة بينه وبين أقرانه بسبب السبق اللغوي له يجعله يقع في مشكلة عدم القدرة على التواصل اللغوي مع أقرانه، ما يشكل عبئًا عليه في حدوث الانطواء ونشأة الحساسية الانفعالية السلبية لديه. ويرى عبد المطلب القريطى (٢٠١٤، ص١٨٤) أنَّ هذا التفرد النمائي الذي يتميز به المتفوق عن نظيره العادي يجعله مرهف الحساسية وسريع التأثر بما يجرى من حوله.

٤) إنَّ الفرد المتفوق ينشد التقدير والاستحسان ممن حوله، وهذه بدورها تجعله يعمل على إثباتها، ويطلب من نفسه الكثير حتى إذا لم يكن له القدرة على إظهار بعض المهارات، فإنَّه يحاول أن يحث نفسه على الوصول لها، وغالبًا ما تشجعه أسرته، مَا يشكل لديه حساسية زائدة لتحقيق ذلك (طه حسين، ٢٠٠٨، ص ٣٧٥).

٥) إن قوة الذاكرة الوجدانية قد تكون أحيانًا سببًا فى الحساسية الانفعالية ، إذ يمتلك الطلاب المتفوقون ذاكرة وجدانية قوية تمكنهم من تذكر الانفعالات والمشاعر الى ارتبطت أو نتجت عن التعرض لمواقف انفعالية منذ فترات طويلة ، ولا يقتصر هذا التذكر على مجرد التذكر المعرفى بل يتعدى ذلك إى معايشة هذه الانفعالات والمشاعر كما لو كانو يتعرضون لها الآن ولا تزال محفورة فى وجدانهم حية ، وهذه الذاكرة الوجدانية القوية تنعكس على عواطفهم وانفعالاتهم فى صورة ردود أفعال شديدة ومميزة (وائل الشاذلى، ٢٠١٩، ص٤٠٤).

السلوكيات الناتجة عن الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطلاب المتفوقين

أوضح فتحى جروان(١٩٩٩)، Sword (2005)، وسهير أمين وسارة صابر وفاطمة المصرى (٢٠١٩) أنَّ الحساسية الانفعالية السلبية تؤدى إلى مجموعة من السلوكيات والمظاهر الناتجة عنها، تتلخص في الآتي:

١) أكثر حساسية للأحداث الضاغطة، فكما أشارت دراسة فيرجسون إلى أن تقديرات المتفوقين للأحداث الضاغطة أعلى بعض الشيء من تقديرات العاديين لها. وكما بينت دراسة Guarino & Herrera (2008) التي درست العلاقة بين الضغط النفسي والحساسية الانفعالية والصحة الإدراكية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الحساسية الانفعالية السالبة وأبعاد الضغط النفسي وأن الأشخاص الذين تتوفر لديهم الحساسية الانفعالية السالبة يتعرضون بشكل أكبر للضغط النفسي.

٢) الانسحاب من المواقف خوفًا على مشاعر الآخرين

٣) كثافة وشدة المشاعر والتطرف في الحب والكراهية، والمشاعر المتناقضة مثل الضحك والبكاء معًا، والتعقد الانفعالي الذي تتضح مؤشراته في الانتقال من شعور إلى آخر خلال مدة قصيرة.

٤) التوحد مع الآخرين والتعلق المبالغ فيه بهم والمشاركة الوجدانية، والوحدة النفسية والصراعات في علاقاته بالآخرين.

٥) الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم والمزاج السوداوي والاكتئابي.

٦) الاهتمام بالموت والميل إلى الوحدة والعزلة.

٧) جلد الذات الذي يتمثل في التقييم النقدي للذات والميل إلى إصدار أحكام سلبية قاسية على الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية والعجز والدونية.

٨) التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

٩) الحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي لها.

وقد أكدت نتائج دراسة (2015) Gembeck التي طبقت على(٧١١ مراهقًا) أنَّ المراهقين ذوي الحساسية الانفعالية السلبية لديهم أعراض اكتئابية ولديهم ميل للتجنب الاجتماعي وحساسية عالية للنقد. وقد لفت أ٠ف بتروفسكي وم٠ج ياروشفسكى (١٩٩٦، ص١٠٥) إلى أن الشخصيات الحساسة يتسمون بالحياء والخجل، كما أنهم سريعو التأثر، ويميلون إلى معايشة الانفعالات المستمرة لأحداث الماضي وهم يظهرون

كذلك عقدة نقص، ويميلون إلى التزمت الأخلاقي المتزايد حيال أنفسهم ومستوى منخفض من التطلعات وتخف حدة الحساسية مع التقدم في العمر، نتيجة لقدرة اكتسبت حديثا على مواجهه المواقف التي تثير القلق وقدرة تتطور خلال التعليم والتعلم الذاتي.

ويضيف طه حسين(٢٠٠٨،ص٣٧٦) أنَّ الحساسية المرهفة لدى الموهوبين والمتفوقين تتضمن الاهتمام بمشاعر الآخرين، إذ يَعيش هؤلاء الأطفال تجارب الآخرين، وغالبًا ما يكون تأثير هذه التجارب فيهم أكثر من تأثيرها في أصحابها الحقيقيين، فهم يحاولون الكثير لجعل الآخرين سعداء ويعتبرون أنفسهم مسئولين عن النتائج المتعلقة بالتفاعلات الشخصية بين الآخرين، فهم يعطون للآخرين ولا يأخذون المقابل، ولكن هذا الوضع يسبب لهم في بعض الأحيان مشاعر سلبية وألم وضيق، لكونهم يعتبرون أنفسهم مسئولين عن مشاعر وراحة الآخرين.

كما أنَّهم تراودهم مشاعر الشفقة والعطف على الآخرين، والتقمص العاطفي، والحساسية في علاقاتهم مع الآخرين، ويستغرقون في حوارات ذاتية داخلية، فضلًا عن ممارسة مواقف وسلوكيات إصدار الأحكام الذاتية على الأشياء، والمبالغة في ردود الأفعال الصادرة منهم (مشعل العازمي، ٢٠١٥، ص ٣٤٣).

وفى ضوء ماسبق ترى الباحثة أن الحساسية الانفعالية السلبية هى التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، ولا تستدعي التجاوب معها بهذه الشدة، وتتمثل لدى الطالب المتفوق فى:حدة الانفعالات ، والمبالغة والتهويل، والحساسية الأخلاقية المفرطة ، وحساسية العلاقات البينشخصية.

النماذج والنظريات المفسرة للحساسية الانفعالية

أ) نظرية Dabrowski (1967, 1972) .

يعد عالم النفس البولندي دابروسكي مؤسس هذه النظرية، وهي نظرية تصف النمو الشخصي والانفعالي والأخلاقي للفرد، وقد نمت هذه النظرية من خلال تجارب طفولته

خلال الحرب العالمية الأولى، وتجاربه كأخصائي نفسي أثناء الحرب العالمية الثانية (Bailey, 2010, P.3).

وقد أشار فتحى جروان (١٩٩٩، ص١٠٤) إلى أنَّ هناك نظريات كثيرة تناولت مسألة النمو العاطفي للطفل بغض النظر عن القدرة العقلية أو الموهبة مثل التحليل النفسي الاجتماعي إريكسون، وتحقيق الذات لماسلو وغيرهم، إلَّا إن أيًا من هذه النظريات لم تتناول فئة المتفوقين والموهوبين على وجه الخصوص، وربما تنفرد نظرية دابروسكى (1967, 1972) في النمو العاطفي والاستعداد التطوري من حيث تناولها لمجموعة من الخصائص الشخصية المحورية التي تميز الطلبة الموهوبين والمتفوقين إذ تضمنت النظرية معالجة تفصيلية لمفهوم الاستعداد التطوري ومكوناته، بالإضافةِ إلى المواهب والقدرات الخاصة والذكاء، ووفقًا لنظريته أورد خمسة أشكال أو مكونات أساسية للنمو الانفعالي أو مستويات متدرجة لهذا النمو أطلق عليهم أشكال التهيج النفسي المفرط أو الاستثارة الزائدة أو الاستجابة بحساسية انفعالية عالية لأنماط مختلفة من المثيرات، وذلك لأنَّ الحساسية الزائدة وقوة المشاعر من أكثر المظاهر وضوحًا في النمو العاطفي لدى الموهوب والمتفوق وهي القوة المحركة للتفوق.

وتتلخص هذه الأشكال الخمسة للحساسية المفرطة أو الاستثارة الزائدة، كما أوضح كل من(عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، ص ١٨٣، Bailey,2010, P.5) في المجالات الآتية

١– المجال النفسحركي: وتتبدى في المستويات العالية من الطاقة الجسمية ووفرة النشاط الحركي وارتفاع مستوى التوتر إذ يتم تحويل التوتر الانفعالي إلى نشاط نفسحركي يظهر في التشنجات اللاإرادية، وعض الأظافر، والسلوك المتهور، والكلام السريع، والعادات العصبية، وإدمان العمل، والاندفاعية.

٢– المجال الحسي: وتبدو من خلال استجابات حسية قوية للمذاقات والملامس والروائح المختلفة والأشكال البصرية كالألوان والمساحات والمثيرات البصرية

كالأصوات والأنغام، وما قد يترتب على ذلك من استعدادات عالية للوعي بالمظاهر الجمالية والتذوق مثل الولع بالمجوهرات والحلي.

٣– المجال العقلي: ويتمثل في الرغبة الجامحة في البحث والتجريب وحب المعرفة والاستطلاع والتفكير النقدي والتأملي والإبداعي، والتحليل والتركيب، والتعامل مع المجردات.

٤– المجال التخيلي: ويظهر من خلال خصوبة الخيال والاستعدادات المتميزة للتعبير عن النفس والمشاعر والأفكار، واستخدام صور البديع، والتفكير البصري، وأحلام اليقظة، وتجميع الصور، واستخدام الاستعارة.

وهذا ما أكدته دراسة فتحية حسن (٢٠١٥) التي تناولت العلاقة بين الحساسية المفرطة وأحلام اليقظة ومعنى الحياة؛ إذ توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الحساسية المفرطة وأحلام اليقظة، فكلما زادت الحساسية المفرطة زاد الاستغراق في أحلام اليقظة.

٥– المجال الوجداني: وتتمثل في حدة الانفعالات والجمع بين المشاعر المتناقضة، والاتصال العميق بالآخرين، والإحساس بهم والتعاطف معهم والنزوع إلى مساعدتهم، وقد يصاحب ذلك مشاعر الخوف والقلق والحياء والشعور بالوحدة والخوف من المجهول، والشعور بالمسئولية، والمزاج الاكتئابي والانتحاري، والحاجة إلى الشعور بالأمان.

كما لفتت نتائج دراسة الشيماء سالمان (٢٠١٧) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الاضطراب الوجداني والحساسية الانفعالية ، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية الانفعالية بأبعادها والدرجة الكلية وبين الاضطراب الوجداني الذي صنف طبقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس تحت اضطرابات المزاج في فئة الاكتئاب العام إذ يصاحبه نوبة اكتئابية تظهر من خلال الشعور بالحزن والبكاء واليأس والشعور بالذنب والتشاؤم.

وبذلك عرف Dabrowski (1967, 1972) الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين بأنَّها استجابة أعلى من المتوسط للمنبهات، وأنَّ المجالات الخمسة السابقة هي أوجه متعددة يمكن من خلالها التعرف على شدة الانفعالات لدى الطفل الموهوب والمتفوق (Mendaglio& Tilli, 2006, P.69).

ويرى دابروسكي أنَّ هذه الحساسية والاستثارة الانفعالية المفرطة تظهر في وقت مبكر، وتعد قوة فطرية للفرد وترتبط ارتباطًا وثيقًابمستوى النشاط وشدة التفاعل مع الآخرين، وأنَّ الشخص الذي لديه حساسية انفعالية مفرطة لديه إفراط في التفكير، ويرى الواقع بطريقة مختلفة ويفكر بطريقة خاطئة (Bailey, 2010, P.5).

وهذا ما أكدته دراسة مصطفى عطا الله (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبئية للأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية للحساسية الانفعالية ومدى الاختلاف في ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالتين الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي الحساسية الانفعالية من خلال المنظور الكلينيكي، وأَظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية الانفعالية وكل من أعراض الشخصية التجنبية والأفكار اللاعقلانية، وأنَّه يمكن التنبؤ من الأفكار اللاعقلانية بالحساسية الانفعالية المفرطة، كما أوضحت نتائج الدراسة الإكلينيكية أنَّ الحالة ذات الحساسية الانفعالية تنبني مجموعة من الجوانب المعرفية السلبية كالأفكار الخاطئة والمعتقدات غير المنطقية واللاعقلانية تجاه المواقف على عكس الحالة الأقل حساسية انفعالية.

ب) نموذج الحساسية الانفعالية متعددة الأوجه A multifaceted view of sensitivity

أوضح Mendaglio(1995) أن الحساسية الانفعالية هى مزيج من العمليات المعرفية والوجدانية الموجهه نحو الذات والآخرين، وأن الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين تتمثل فى نمطين هما الحساسية الموجهه نحو الذات، والحساسية الموجهه نحو الآخرين، وكلا النمطين يشتملان على الوعى بالنواحى العقلية والوجدانية للفرد ، أى الوعى بالعمليات الادراكية للفرد، والقدرة على التعرف على الخبرات الانفعاليه.

وبالنسبة للنمط الموجه نحو الذات فإن الفرد يستطيع التعرف على الجوانب المعرفيه والوجدانية له من خلال عمليات المراقبة والملاحظة الذاتية والوعى الذاتى، أما النمط الموجه نحو الآخرين فينطوى على الوعى بإدراكات الآخرين وانفعالاتهم من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تصدر عنهم والتى تتمثل فى لغة الجسد ، وتعبيرات الوجه ، ونغمة الصوت (Mendaglio,2003,Pp. 24-76).

ثانيًا: نقد الذات السلبى

يعرف كمال الدسوقي (١٩٨٨، ص١٣٣٤) نقد الذات بأنه قدرة الفرد على إدراك مواطن الضعف في نفسه أو الإقرار بأن إنجازاته لا تساير المعايير الاجتماعية وأنَّها أقل من طموحه.

ويشير جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي(١٩٩٥، ص٣٤٤٠) إلى أنَّ نقد الذات هو قدرة الفرد على أنْ يفحص بدقة وعناية سلوكه الشخصي، وعلى أن يقيمه ويتعرف على جوانب الضعف والنقص والقصور والأخطاء فيه .

ويعرف نقد الذات السلبى بأنه شكل غير تكيفي لتعريف الذات يكمن في التقييم المعرفي السلبي للذات يصاحبه شعور بالذنب وخوف من فقدان الموافقة، والخوف من الفشل في الالتزام بالمعايير، ويؤدي إلى المماطلة في تحقيق الأهداف، كما أنَّه يرتبط بأشكال علم النفس المرضي (Powers, Koestner, Lacaille, Kwan& Zuroff, 2009, P. 279).

ويعد نقد الذات السلبى تقييمًا قاسيًا للذات ويكون مصحوبًا غالبًا بالشعور بالذنب ومشاعر عدم الكفاية واتهام الذات (Powers, Zuroff & Topciu, 2004, P. 61).

وترى الباحثة أن نقد الذات السلبى يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمجموعة من المفاهيم مثل اتهام الذات وتنديد الذات واكتئاب لوم الذات، وقد عرف هذه المفاهيم جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي(١٩٩٥، ص ص ٣٤٣٦ – ٣٤٣٨) إذ يشيران إلى تنديد الذات باعتباره لوم الفرد الشعوري لذاته واستنكاره لأفعاله وشعوره بالذنب عند حكمه على

سلوكه الشخصي بأنَّه سلوك لا يتسق مع معاييره الخاصة أو مع السلوك الخلقي، وأشارا إلى اكتئاب لوم الذات بأنه الاكتئاب الذي يحط فيه الفرد من شأن ذاته، والذي يتهم فيه نفسه بارتكاب أخطاء وحماقات إلى درجة مبالغ فيها، أمَّا أتهام الذات فهو عملية أو عادة لوم الفرد لنفسه، وغالبًا ما يكون هذا اللوم على أخطاء أو آثار متوهمة غير حقيقية، وتولد إحساسًا زائفًا بالذنب.

وفى ضوء ماسبق يعرف نقد الذات السلبى فى ضوء البحث الحالى بأنه : تقييم قاسٍ للذات يصاحبه مشاعر ذنب ولوم عالية للنفس، والشعور بالنقص والدونية والتقصير الدائم وعدم الرضا عن الذات.

سمات الأفراد الناقدن لذواتهم

يتسم الأفراد الذين لديهم نقد عال للذات بمستويات مرتفعة من الاكتئاب، وقد أكد ذلك دراسة(2006)Sturman& Mongrain التي هدفت إلى دراسة النقد الذاتي والاكتئاب من منظور تطوري لدى طلاب الجامعة، ودراسة Palmer & Gilbert , Baldwin, Irons, Baccus(2006) التي تناولت العلاقة بين نقد الذات والدفء الذاتي في علاقتهما بالاكتئاب، ودراسة سامية صابر(٢٠١٠) التي درست العلاقة بين نقد الذات المرضي والاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، كما أشارت نتائج دراسة (2012) Cohen إلى أنَّ المراهقين الذين يعانون من نقد الذات تزداد لديهم أعراض الاكتئاب والشعور المستمر بالتوتر والإجهاد، كما أنَّهم يعانون من مستوى مرتفع من القلق الاجتماعى والفوبيا الاجتماعية مثلما أكدت نتائج دراسة (2004)Cox, Flee& Stein .

وقد أضاف(2008,P.232)Marshall , Zuroff, McBride, Bagby أنَّهم يتسمون بالشعور العالي بالذنب وإصدار الأحكام والتنافس الشديد وإصدار الأحكام تجاه الذات والآخرين، والحساسية الشديدة للضغوط والخوف من عدم الاستحسان أو نقد الآخرين .

كما أشارت بعض الدراسات إلى أنَّ الأفراد الناقدين لذواتهم بصفة مستمرة هم أشخاص كماليون عصابيون، ويضعون لأنفسهم معايير مفرطة من الأداء، ويسعون بشكل قهري إلى تحقيقها، ولا يشعرون بالرضا عن ذواتهم، ويشعرون بالدونية والتقصير دائمًا، ويميلون إلى محاسبة أنفسهم بقسوة شديدة، وهذا ما أكدته دراسة(2015)James , Verplanken& Rimes الَّتي درست العلاقة بين نقد الذات والكمالية والضغوط النفسية، وأوضحت نتائجها ارتباطًا موجبًا بين نقد الذات السلبي والكمالية اللاسوية، وكذلك بين نقد الذات والقلق والتوتر والاكتئاب، وأضاف(1983) Zuroff , Moskowitz, Wielgus, Powers& Franko ، ودراسة (2003)Clara , Cox & Enns أنهم يتسمون بانخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس ومستوى عال من الشعور بالذنب، وارتفاع مستوى العصابية، بالإضافة إلى أنَّ وجهة الضبط لديهم داخلية.

ويرى (1995) Bergner أنَّ نقد الذات السلبي يصاحبه بعض السمات مثل

١– تقدير الذات المحطم: فالأفراد الناقدون لذواتهم يصفون أنفسهم باستمرار أنَّهم غير محبوبين، وأنانيون، ويفشلون فشلًا ذريعًا في الوفاء بالمعايير التي يضعونها لأنفسهم، ويهاجمون أنفسهم بطريقة سيئة للذات.

٢– عدم الشعور بالأهلية الشخصية: عندما يقيم الأشخاص ذواتهم بطريقة مدمرة ويرون أنَّهم غير محبوبين فإن ذلك يؤثر سلبيًا في إحساسهم بكفاءتهم، ويرون أنفسهم غير مؤهلين وغير كفء لعمل أي شيء.

٣– الانفعالات السالبة: إذ يصاحب نقد الذات السلبي مجموعة من الانفعالات السالبة، فعلى سبيل المثال: عندما ينخرط الأفراد الناقدون للذات مرارًا وتكرارًا في وصف ذاتهم بأنَّهم غير كفء وغير مؤهلين، ويحكمون على ذواتهم بالفشل الذريع فإنهم يتعرضون للاكتئاب، وعندما يصفون ذواتهم بأنهم غير قادرين على مواجهة بعض المواقف الحياتية يصبحون عرضة للقلق، وعندما يحكمون على أنفسهم بأنهم مرفوضون اجتماعيًا فإنهم يشعرون بالخجل، وعندما يصفون أنفسهم بشكل متكرر

أنهم ناقصون أخلاقيًا فإنهم يشعرون بالذنب، وعندما يرون ذواتهم غير قادرين على تغيير ظروف الحياة السلبية فإنهم يشعرون باليأس.

٤– الشعور بالضعف تجاه انتقادات الآخرين: نقد الذات السلبي للذات يجعل الأفراد أكثر عرضة لانتقادات الآخرين ما يجعلهم يصدقون الأسوأ عن أنفسهم، ويكونون على استعداد تصديق الآخرين في الأحكام السلبية التي تصدر تجاههم، ولأنَّهم يقدرون ذواتهم سلبيًا فإنهم يميلون إلى الاعتماد المفرط على الآخرين في استقبال التقدير منهم في شكل الاستحسان والحب والاعتراف، كما أنَّهم يخافون من آراء الآخرين السلبية لهم مَا يجعلهم يميلون إلى تكيف سلوكهم حتى وإنْ كان بشكل غير لائق مع رغبات الآخرين دون أن يسألوا أنفسهم (هل هذا يتفق مع مبادئي الشخصية؟).

٥– البعد عن النظر للإيجابيات: إذ يميل الأشخاص ناقدوا الذات إلى النظر إلى أخطائهم بصفة مستمرة ولا يدركون نقاط قوتهم وإنجازاتهم، ما يفقدهم الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة، فعلى سبيل المثال إذا حصل الشخص الناقد للذات على تقييم إيجابي في العمل فإنَّه لا يعترف بذلك، ولا يشعر بالفاعلية الذاتية، ما يؤدي إلى عدم الشعور بالفرح والرضا والإنجاز.

٦– عدم القدرة على التغيير: من أكثر السمات المميزة لنقد الذات السلبي عدم القدرة على تغيير سلوكه وفرض المعايير المستحيلة، والهجوم القاسي على الذات (Bergner, 1995, PP. 3–6).

نظرية بلات لتفسير نقد الذات

يرى Blatt (1974) أنَّ نقد الذات يرتبط بخبرات الطفولة المبكرة، فالطفل الذي يمر بمراحل نمو طبيعية فإنَّه يصبح شخصًا بالغًا يتمتع بشخصية متكاملة، ويستطيع تكوين علاقات اجتماعية صحية، أمَّا إذا كان نمو الطفل لا يسير بشكل طبيعي بسبب بعض العوائق الأسرية مثل الإساءة أو الإهمال أو فقدان الحب، فإن ذلك يؤثر في تعريف الطفل لذاته ويصبح شديد النقد لذاته، وقد أشار إلى أنَّ اتجاهات الوالدين نحو

ذاتهم والآخرين ونحو طفلهم يؤثر في أفكار طفلهم ومشاعره ونظرته للعالم المحيط به، كما لاحظ أنَّ استمرار الوالدين في التناقض، ومطالبة الأبناء بما هو أكثر من اللازم، والانتقاد، والإهمال، فإنَّ الطفل يحاول أن يبذل جهودًا متضافرة أكثر من اللازم من أجل استعادة الموافقة المرغوبة، وردًا على ذلك يتطور الطفل إلى الانشغال الشديد بذاته، ويتوخى الحذر من الوقوع في أي خطأ ويصبح شديد النقد لذاته خوفًا من انتقاد والديه، وفي نهاية المطاف يصبح الآباء الناقدون مطالبون داخليون ويدخلون في نفسية الطفل مَا يؤدي إلى أنْ يصبح شديد النقد لذاته ومنساقًا لهم لكي يكون قادرًا على السيطرة والتحكم في قوة أبويه وتجنب المزيد من النقد والرفض منهما، ويميل الأطفال الناقدون لذواتهم بوصف والديهم بالمثالية، ويصبح النقد الذاتي نمط ثابت لديهم، وينشأ عن ذلك مشكلات في العلاقات البينشخصية وبعض الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والوسواس القهري والنرجسية (Mayers, 2007, PP. 7–9).

أشكال نقد الذات السلبي

يرى Thompson & Zuroff (2004) أنَّ هناك نوعين من نقد الذات السلبي هما

١– نقد الذات المقارن Comparative self–criticism : ويعرف بأنَّه النظرة السلبية للذات من خلال الآخرين إذ يقارن الفرد ذاته بالآخرين ويرى أنهم أعلى منه أو معادون له، ومن ثم يشعر دائمًا بعدم الراحة عند التقييم أو التعرض للآخر، أي إن في هذا النوع من نقد الذات تكون المعايير التي يقارن الفرد ذاته بها معايير خارجية، ويشعر بعدم الكفاءة، ويدرك الآخرين أنهم أعداء وناقدون له، ويشعر بالنقص وعدم القدرة على التأقلم مع الحياة، ومِن ثَمَّ يتجنب التعامل مع المشكلات لأنَّه يرى أنَّه لا يمكن التغلب عليها.

وتبعًا لهذا الشكل من النقد الذاتي السلبي يكون مفهوم الشعور بالنقص مفهوم علائقي لأنَّه يتعلق بالآخرين ويشعر فيه الفرد بتشويه الذات نتيجة المقارنات غير

المرضية للذات مع الآخرين، ومِن ثَمَّ يرتبط هذا النقد بالكمالية الاجتماعية أو الموجهة نحو الآخرين.

٢– نقد الذات الداخلي Internalized self–criticism: ويعرف بأنَّه النظرة السلبية الذات مقارنة بالمعايير الداخلية والشخصية للفرد ذاته، ويرى Zuroff & Thompson (2004,PP. 420 –422) أن هذه المعايير التي يضعها الفرد لذاته تكون عالية دائمًا وغير واقعية ومتناقضة باستمرار مَا يؤدي إلى فشل مزمن في قدرة الفرد على تحقيقها أي إنَّ نقد الذات الداخلي هو شعور يتولد ذاتيًا ينتج عنه شعور مزمن بعدم القدرة على الوصول للمثالية، ويتطلب محاولات متكررة لتحقيق أهداف غير واقعية وضعها لنفسه، ومن ثم فيرتبط نقد الذات الداخلي السلبي بالكمالية الموجهة نحو الذات، ويتسم هذا الشخص بعدم الرضا عن ذاته ولا يعترف بنجاحه بل بدلًا من ذلك يرى نفسه فاشلًا دائمًا، وأن النجاح يحتاج إلى تحقيق مستوى أعلى من الإنجاز (النجاح غير الواقعي).

ثالثًا : الطلاب المتفوقون الملتحقون بمدراس STEM

يعرف معجم علم النفس(١٩٩٠) التفوق العقلى بأنه امتلاك ذكاء أو قدرة بارزة غير عادية، وكثيرًا مايحسب على أساس توافره فى أعلى ٥ % من الأفراد من حيث نسبة الذكاء كما تقاس بالاختبارات، فالفرد المتفوق عقليًا هو لفظ يطلق على فرد يزداد استعداده العقلى وأداؤه على معايير عمره (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى،١٩٩٠ ، ص١٤٠٩)

وأشار العديد مثل عبد الرحمن سليمان، وتهانى عثمان(٢٠٠٨)، وسهير أمين(٢٠١٢)، وعبد المطلب القريطى(٢٠١٤) إلى أن المتفوق عقليًا هو من لديه

- **معامل ذكاء مرتفع يبدأ من ١٢٠ درجة فأكثر وذلك باستخدام أحد اختبارات الذكاء الفردية مما يضعه ضمن أفضل ١% من أفراد المجموعة التى ينتمى لها .**

- **مستوى تحصيلى مرتفع يضعه ضمن أفضل ٣– ١٥ % من أفراد مجموعته التى ينتمى لها .**
- **استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الابتكارى وكذلك من حيث القيادة الاجتماعية.**
- **مستوى عال من المهارات الميكانيكية .**

وهو مايتوفر لدى الطلاب المتفوقين بمدارس STEM

حيث تهدف مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM إلى رعاية المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والاهتمام بقدراتهم، وتعظيم دور التكنولوجيا والهندسة والعلوم في المجتمع، بالإضافة إلى تشجيع التخصصات العلمية. وتغطي المناهج في هذه المدارس الموضوعات التي تدرس في المدارس الثانوية العامة، مع مراعاة طريقة التدريس الحديثة التي تعتمد على انتقال الطلاب إلى معمل المادة التي يتم تدريسها. وتعتمد هذه المدارس على المدخل التكاملي في التدريس، وعلى نظام التعلم بالمشاريع (Project Learning) والتعلم القائم على حل المشكلات والتعلم في مجموعات، إذ يتم تقسيم كل فصل إلى فرق يضم كل فريق ٥ طلاب (تفيدة غانم، ٢٠١٧، ص ص١٥–٢٠).

ومن شروط التحاق الطلاب بهذه المدارس ألا يزيد عمر المتقدم على ١٧ سنة ، ولا يقل المجموع في الشهادة الإعدادية عن ٩٨ % من المجموع الكلى للدرجات ، ويحصل على الدرجات النهائية في ماديتين فأكثر من (العلوم – الرياضيات– اللغة الإنجليزية)، وألَّا يكون قد رسب في أي سنة دراسية سابقة، وأن يجتاز اختبارات الذكاء ، واختبارات التفكير الابداعى النوعى فى العلوم والرياضيات والهندسة التي يتم إجراءها بوزارة التربية والتعليم (هويدا الاتربى ، ٢٠١٩، ص ٢٩).

وترى الباحثة أن الطلاب بهذه المدارس يتمتعون بخصائص قد تكون أكثر قوة عما يتسم به الطلاب المتفوقون بالمدارس العادية وذلك بسبب طبيعة هذه المدارس حيث إنها مدارس داخلية يقيم بها الطلاب طوال فترة الدراسة ، وهذا فى حد ذاته

يجعلهم يشعرون بالضغط النفسى لفترة والحساسية الذديدة فهم يعيشون مع أشخاص جدد لا يعرفون طبيعتهم وكيفية التعامل معهم ، ويعيشون فى ظل نظام جديد من المفترض أنهم يتأقلمون عليه بسرعة شديدة ، ومع احتكاك الباحثة بهؤلاء الطلاب وجدت أنه من الضرورى دراسة بعض السمات الانفعالية التى يتسم بها الطلاب المتفوقون بصفة عامة مثل الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .

إجراءات البحث

أولًا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطي The Descrebtive Correlational Method لملائمته لطبيعة البحث الحالى وكيفية اختبار الفروض والتحقق من صحتها، إذ يهدف ذلك البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى، كذلك الكشف عن الفروق التي تعزى إلى الصف الدراسى والنوع ومحل الإقامة في متغيرات البحث.

فروض البحث

اطلعت الباحثة على ماتوفر لها من دراسات سابقة عربية وأجنبية ، وفى ضوء هذه الدراسات قامت بصياغة فروض البحث، وقد كانت جميع الفروض صفرية حيث لم تجد الباحثة – فى حدود إطلاعها – دراسات سابقة تناولت العلاقة بين متغيرى البحث ، كذلك لم تجد دراسات سابقة تناولت الفروق فى متغيرى البحث تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (الصف الدراسى ، والنوع ، ومحل الإقامة) لدى عينة البحث، وفيما يلى توضيح فروض البحث .

١– لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب المتفوقين بمدارس STEM على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية، ودرجاتهم على مقياس نقد الذات السلبى.

٢–لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول الثانوى والصف الثانى الثانوى على مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

٣–لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الطلاب الذكور المتفوقين عن الطالبات الإناث المتفوقات على مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

٤–لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين الذين يعيشون في الريف والذين يعيشون في الحضر على مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

٥–لا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب المتفوقين على نقد الذات السلبى بمعلومية درجاتهم على الحساسية الانفعالية السلبية.

ثانيًا: عينة البحث

انقسمت عينة البحث إلى

أ) عينة التحقق من الخصائص السكومترية لمقياسى البحث

تكونت عينة التحقق الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية ، ونقد الذات السلبى) من (٢٣٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين مدارس STEM١١٢ طالب وطالبة من مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببنى سويف، و٤٥ طالبة من مدرسة المتفوقات للعلوم والتكنولوجيا بزهراء المعادى ، و٧٣ طالب وطالبة مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالعبور) من الصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث الثانوي) من الذكور والإناث ، ومن الريف والحضر، وذلك للتأكد من أن مقاييس البحث صالحة للتطبيق على المرحلة الثانوية بأكملها، وتراوحت أعمار هذه العينة بين (١٤–١٨عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٥, ٩٦)، ويوضح الجدول التالي توصيف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

جدول (١)
وصف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية.

النوع		محل الإقامة		الصف الدراسي		
ذكور	إناث	ريف	حضر	الأول	الثاني	الثالث
٧٢	١٥٨	٨٢	١٤٨	٨٨	٦٩	٧٣

ب) عينة البحث الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية فى صورتها الأولية من(٢٤١) طالب وطالبة وبعد استبعاد (٨ طلاب لعدم استكمال بياناتهم على مقاييس البحث) تكونت العينة الأساسية من من (٢٣٣) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بمدارس STEM(١٥٣ طالبة من مدرسة المتفوقات للعلوم والتكنولوجيا بزهراء المعادى، و٨٠ من مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بمدينة السادس من أكتوبر) من الصفين الأول والثاني الثانوي[١]، وتراوحت أعمارهم بين (١٤–١٧عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٥,٥٧)، ويوضح الجدول التالي وصف العينة.

جدول (٢)
وصف عينة التطبيق

النوع		محل الإقامة		الصف الدراسى	
ذكور	إناث	ريف	حضر	الأول	الثاني
٨٠	١٥٣	٧٤	١٥٩	١٣١	١٠٢

ثالثًا: أدوات البحث

استخدمت الباحثة مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى، وفيما يلي وصف أدوات البحث

أ) مقياس الحساسية الانفعالية السلبية

أعدت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية السلبية بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ومراجعتها لبعض المقاييس العربية والأجنبية للحساسية الانفعالية، ومن بينها مقياس الحساسية الانفعالية لجايرينو Guarino (2003) على طلاب الجامعة ، ومقياس(2007) Bloise & Johnson ومقياس مصطفى عطا الله

[١] استبعدت الباحثة طلاب الصف الثالث الثانوي من عينة البحث الأساسية لانشغالهم أثناء التطبيق الأساسى ببعض الأنشطة ، مما قد يؤثر على استجاباتهم ، وكذلك لما يتعرضون له من ضغوط قد تجعلهم أكثر حساسية ونقد للذات مما قد يؤثر على نتائج البحث .

(٢٠١٧) على المكفوفين ومقياس الحساسية الانفعالية لشيماء سالمان(٢٠١٧) على المعلمين ومقياس حنان أبو منصور (٢٠١٧) على المراهقين المعاقين سمعيًا، ومقياس لافى الاقبالى (٢٠١٩)على الطلاب المتفوقين بمكة المكرمة، ومقياس مريم السقوفى(٢٠٢١) للطلاب الموهوبين، ومقياس آمال باظة ، ولبنى حسن ، وفريدة السماحى (٢٠٢١) للطلاب الصم، وبعد الاطلاع على هذه المقاييس اتضح ضرورة إعداد مقياس للحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين إذ إنَّ هذه المقاييس لا تفي بأغراض البحث الحالى لأنَّها على عينات مغايرة لعينة البحث الحالى، ولم تجد الباحثة مقياس – في حدود علمها – يتناسب مع عينة المتفوقين بمدارس STEM.

وقد أعدت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطلاب المتفوقين في ضوء خصائص العينة والأطر النظرية الخاصة بالحساسية الانفعالية.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٦٢) مفردة تغطي تحت أربعة محاور هما: قوة المشاعر (١٩ مفردة) والحساسية الأخلاقية (١٤ مفردة) وحدة الانفعالات السلبية (١٥ مفردة) وحساسية العلاقات البينشخصية (١٤ مفردة).

صدق المقياس

أ) الصدق الظاهرى (باستخدام العرض على المحكمين) : إذ عرض المقياس في صورته الأولية على (٦ محكمين[٢]) من أساتذة الصحة النفسية لإبداء الرأي حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس بشكل كلي ، وللتأكد من سلامة اللغة وإجراء أي تعديلات أو إضافة للمقياس، وقد تم الاتفاق على محاور المقياس الأربعة التي سبق وتم تحديدهم، وتم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر بناء على توجيهات السادة المحكمين، فأصبح المقياس يتكون من (٥٧ مفردة) بعد حذف المفردات التي اتفق المحكمون على عدم صلاحيتها.

[٢] تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى الأساتذة محكمين مقياسي (الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى) وهم أ.د / سلوى عبد الباقي، أ.د / سهير أمين، أ.م.د / وهمان السيد، م.د / مروة سعيد، م.د / لميس منصور، م.د / فاطمة عبد الباسط.

ب) صدق التحليل العاملى: قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) كخطوة استباقية قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٤٢٦ **	٢٠	٠,١٤١ *	٣٩	٠,٣٩٩**
٢	٠,٣٨٨**	٢١	٠,٥٠٠**	٤٠	٠,٢٢٦ **
٣	٠,٤٥٨**	٢٢	٠,١٥٥*	٤١	٠,٢٣١**
٤	٠,٤٥٧ **	٢٣	٠,٤٧٨ **	٤٢	٠,٢٢٨**
٥	٠,٣٠٤**	٢٤	٠,٣٥٢**	٤٣	٠,٣٨٢ **
٦	٠,٢٢٦**	٢٥	٠,٤٥٥**	٤٤	٠,٢٨٨**
٧	٠,٤٥٥**	٢٦	٠,٣٣١ **	٤٥	٠,٣١٠**
٨	٠,٣٨٧**	٢٧	٠,٣٩٦**	٤٦	٠,١٩٢ **
٩	٠,٢٩٧**	٢٨	٠,٤٢٦**	٤٧	٠,٣٧٨**
١٠	٠,١٧١ **	٢٩	٠,٢٧٠ **	٤٨	٠,٣٩٥**
١١	٠,٣٥٦**	٣٠	٠,٢٦٨**	٤٩	٠,٣٩٦ **
١٢	٠,٤٠٨**	٣١	٠,٤٧٧**	٥٠	٠,٣٢٩**
١٣	٠,٣٨٩ **	٣٢	٠,٠٢٣	٥١	٠,٤٩٨**
١٤	٠,٢٤١ **	٣٣	٠,١٩٣**	٥٢	٠,٤٥٩**
١٥	٠,٥٤٧ **	٣٤	٠,٤٣٦**	٥٣	٠,٤٠٤**
١٦	٠,٤٤٧ **	٣٥	٠,٢٠٤**	٥٤	٠,٣٤٦**
١٧	٠,٣٧٣ **	٣٦	٠,٣٢٢**	٥٥	٠,٣٤٦**
١٨	٠,١٩٦ **	٣٧	٠,٣٩٠**	٥٦	٠,٣٦٧**
١٩	٠,٣٧٩ **	٣٨	٠,٣١٦**	٥٧	٠,٣٥٠**

يتضح عدم ارتباط المفردة رقم (٣٢) بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية حيث لم يكن معامل الارتباط دال إحصائيًا لذلك يتم حذفها من المقياس قبل إجراء التحليل العاملى .

ثم تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قوامها (٢٣٠) طالبًا وطالبة، وقد تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة لكايزر وماير وأولكين Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)، إذ بلغت قيمته (٠,٧٤٧) وهي قيمة أكبر من (٠,٥) ما يدل على كفاية العينة، كما تم استخدام

محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، إذ تمَّ الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح التي تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائيًا على الأقل، وقد أظهر التحليل العاملي أن عددهم (٤ عوامل)، وهي العوامل التي تم تحديدها من خلال العرض على المحكمين، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالاستقرار والثبات في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (٠,٣) أو أكثر، وقد تمَّ استخدام طريقة التدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ٢٠١٠، ص ٦٠٣)، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن (٠,٣٠) وعددها (٥ مفردات) هى المفردات رقم (١٤، ١٨، ٢٠ ، ٤١، ٤٥)، فأصبح المقياس يتكون من (٥١) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع عباراته عن أربعة عوامل جوهرية جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وقد بلغت نسبة التباين العاملي الكلي (٣٩٦, ٢٩ ٪)، والجدول التالي يوضح العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٤)

العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥,٠٦٩	٩,٠٥٢	٩,٠٥٢
العامل الثاني	٤,٠٣١	٧,١٩٨	١٦,٢٥٠
العامل الثالث	٣,٨٣٤	٦,٨٤٧	٢٣,٠٩٧
العامل الرابع	٣,٥٢٧	٦,٢٩٩	٢٩,٣٩٦

وتم حذف المفردات التي يقل تشبعها عن ٠,٣٠، وقد بلغ عددها (٥) مفردات ، وتوضح الجداول الآتية تشبعات المفردات على كل عامل من العوامل مرتبة تنازليًا (من التشبع الأعلى إلى الأدنى).

العامل الأول: وتشبعت عليه (١٨ مفردة) إذ تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٥٩٢: ٠,٣٧٣) كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٥)

تشبعات مفردات العامل الأول.

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
٣	٠,٥٩٣	٢٣	٠,٤٩٦
٢٨	٠,٥٥٧	٣٦	٠,٤٤٩
١١	٠,٥٢٥	٤	٠,٤١٩
٥	٠,٥١٨	٩	٠,٤١١
٤٣	٠,٥١٠	٢٧	٠,٤٠٠
١٦	٠,٥١٣	٣١	٠,٣٩٣
١٣	٠,٥٠٢	٤٢	٠,٣٨٣
١	٠,٥٠٠	٥٠	٠,٣٧٥
٥٦	٠,٤٩٨	١٥	٠,٤٣٨

تدور مفردات هذا العامل حول عدم الثبات الانفعالي، والتحول من شعور انفعالي إلى شعور آخر خلال فترة قصيرة، والتطرف الانفعالي، والانفعالات السلبية الدائمة مثل الشعور بالقلق المتزايد والخوف واليأس والإحباط والميل للوحدة والعزلة والاهتمام الوجودي، لذلك أطلق على هذا العامل حدة الانفعالات.

العامل الثاني: وتشبعت عليه جوهريًا (٩ مفردات) إذ تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٧٢٧: ٠,٤٥٧) كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٦)

تشبعات مفردات العامل الثاني

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
١٢	٠,٧٢٧	٥٧	٠,٥١٦
٤٠	٠,٦٤٩	٣٣	٠,٤٧٣
٨	٠,٦٢٥	٣٤	٠,٤٦١
٣٧	٠,٥٩٧	٢٤	٠,٤٥٤
٤٧	٠,٥٢٩		

تدور مفردات هذا العامل حول ميل الأفراد إلى الإفراط فى إعطاء مشاعر الحب للآخرين ، التعاطف مع الآخرين والتأثر بأحزانهم لدرجة تؤثر عليهم سلبيًا ، والخوف على مشاعر من حوله لدرجة تؤدى إلى الانسحاب من المواقف ، والاعتذار عن أى

خطأ يصدر منهم تجاه الآخرين بشدة ، لذلك أطلق على هذا العامل بحساسية العلاقات البينشخصية.

العامل الثالث: وتشبعت عليه جوهريًا (١٠ مفردات) إذ تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٥٦٩: ٠,٣٥٠) كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٧).

جدول (٧)
تشبعات مفردات العامل الثالث

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
٥١	٠,٥٦٧	٣٥	٠,٤٥٣
٣٩	٠,٥٧٠	١٧	٠,٤٢٠
٧	٠,٥٦٧	٢٩	٠,٤١١
٢١	٠,٤٩٩	٤٨	٠,٣٥٥
٢٥	٠,٤٩٧	١٩	٠,٣٥٤

تدور مفردات هذا العامل حول الإفراط في التفكير وإعطاء الأمور أكبر من حجمها، والنظر إلى كل أمر بسيط على أنه شيء كارثي لذلك أطلق على هذا العامل المبالغة والتهويل.

العامل الرابع: وتشبعت عليه جوهريًا (١٤ مفردات) إذ تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٥٦٧: ٠,٣١٠) كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول (٨)
تشبعات مفردات العامل الرابع

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
٢	٠,٥٦٨	٦	٠,٤٩٠
٥٥	٠,٥٦٣	٥٢	٠,٤٥٨
٤٦	٠,٥٥٥	٤٤	٠,٤٢٨
٢٦	٠,٥٣١	٥٤	٠,٣٩١
٤٩	٠,٥٠٨	٢٢	٠,٣٥١
٣٠	٠,٤٨٧	٣٨	٠,٣١٩
٥٣	٠,٤٧٧	١٠	٠,٣١٣

تدور مفردات هذا العامل حول التزام الفرد الشديد المفرط بالأخلاق والقيم الإنسانية في المجتمع وعدم الرضا عن أي صور للظلم والاستبداد والانفعال الشديد تجاه ذلك ،

والشعور بالقلق والندم عن أي خطأ يتعلق بالأخلاق حتى لو لم يكن له دخل به ، لذلك أطلق على هذا العامل بالحساسية الأخلاقية المفرطة.

الاتساق الداخلى : تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها (٢٣٠طالب وطالبة) من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه ، والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجداول الآتية

جدول (٩) :

معاملات الارتباط بين كل درجة كل مفردة ودرجة العامل المنتمية إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٥٤٠,**	٤٣٣,**	٢٣	٥٢٧,**	٤٧٨,**
٣	٥٧٦,**	٤٦٧,**	٢٧	٤٤٥,**	٣٨٩,**
٤	٤٩٧,**	٤٦٣,**	٢٨	٦٠٠,**	٤٢٨,**
٥	٥٢٢,**	٢٩٦,**	٣١	٤٨٩,**	٤٧١,**
٩	٤٦٢,**	٣٠٠**	٣٦	٤٣٣,**	٣٤١,**
١١	٥٥٨,**	٣٧٩,**	٤٢	١٦٤,*	٢١٧,**
١٣	٥٠٦,**	٣٧٩,**	٤٣	٤٧٦,**	٤٠٧,**
١٥	٥٨٥,**	٥٦٦,**	٥٠	٤٢٥,**	٣٤٠,**
١٦	٥٥٤,**	٤٥٤,**	٥٦	٤٧٩,**	٣٧٩,**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثانى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثانى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٨	٦١٥,**	٣٩٣,**	٣٧	٦٤٨,**	٣٩١,**
١٢	٧٣٣,**	٤١٤,**	٤٠	٦٤٠,**	٢٣٠,**
٢٤	٥١٠,**	٣٥٥,**	٤٧	٥٦٠,**	٣٩٧,**
٣٣	٤٧٧,**	١٨٠,**	٥٧	٥٦٠,**	٤٧٥,**
٣٤	٦٠٠,**	٤٦٥,**			
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٧	٦١١,**	٤٤٧,**	٢٩	٤٣٠,**	٢٧٧,**
١٧	٥٤٢,**	٣٧٤,**	٣٥	٤٩٥,**	٢٢٠,**
١٩	٥٠١,**	٣٥٧,**	٣٩	٥٥٥,**	٣٨٨,**
٢١	٥٩٣,**	٤٨٧,**	٤٨	٤٣٢,**	٣٩٢,**
٢٥	٥٤٤,**	٤٥١,**	٥١	٦٤١,**	٥٢٠,**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الرابع	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الرابع	معامل الارتباط بالدرجة الكلية

٢	٠,٥٧٧**	٠,٣٩٤**	٤٤	٠,٤٣٤**	٠,٢٨٧**
٦	٠,٤٧٧**	٠,٢٣٤**	٤٦	٠,٥٣٤**	٠,١٧٨**
١٠	٠,٣١٨**	٠,١٧٦**	٤٩	٠,٥٤٠**	٠,٣٨٧**
٢٢	٠,٤٠٥**	٠,١٤٨*	٥٢	٠,٥٤٩**	٠,٤٦٥**
٢٦	٠,٥٨٠**	٠,٣٣٢**	٥٣	٠,٥٧٣**	٠,٤١٣**
٣٠	٠,٥١٨**	٠,٢٥٣**	٥٤	٠,٤٤٨**	٠,٣٣٢**
٣٨	٠,٣٧٠**	٠,٣٠٣**	٥٥	٠,٥١٥**	٠,٣٥٥**

جدول (١٠) :

معاملات الارتباط بين كل العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العامل	كثافة الانفعالات	حساسية العلاقات البينشخصية	المبالغة والتهويل	الحساسية الأخلاقية	الدرجة الكلية
حدة الانفعالات		٠,١٩٦**	٠,٥٦٧**	٠,٢٠١**	٠,٧٩١**
حساسية العلاقات البينشخصية			٠,٢٤٠**	٠,٤١٧**	٠,٦٠١**
المبالغة والتهويل				٠,٢٠٤**	٠,٧٢٨**
الحساسية الأخلاقية الم					٠,٦٢٢**

يتضح من الجدولين السابقين (٩،١٠) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠,٠٥) ، (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار لأنَّه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما وضع قياسه (على ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ص ٣٦٣).

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٣٠) طالب وطالبة ثم قامت بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان بين نصفى الاختبار(الزوجى والفردى) للمقياس ككل وكذلك لكل عامل من العوامل ، ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات .

جدول (١١) :
معاملات ثبات مقياس الحساسية الانفعالية السلبية

العوامل	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
العامل الأول	١٨	٠, ٧٩٧	٠, ٧٣٥	٠,٧٢٥
العامل الثانى	٩	٠, ٧٦٥	٠, ٧٤٨	٠, ٧٣٧
العامل الثالث	١٠	٠, ٧١٨	٠, ٦٨٧	٠, ٦٨٧
العامل الرابع	١٤	٠, ٧٥٥	٠, ٦٥٧	٠, ٦٥٧
المقياس ككل	٥١	٠, ٨٦٣	٠, ٧٧١	٠, ٧٦٣

يتضح من الجدول السابق(١١) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة، ما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف العبارات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها، مَا ترتب على ذلك إعادة ترقيم العبارات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية وكيفية تصحيحه

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤عوامل) تشتمل على (٥١مفردة) تهدف إلى قياس الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالب المتفوق، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات وذلك وفقًا للتدريج الخماسي (موافق بشدة – موافق إلى حد ما – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) حيث تعطى العبارات الموجبة (٥– ٤ – ٣–٢ –١) بينما يعكس اتجاه التصحيح للعبارات السالبة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٥١– ٢٥٥)، وكلما زادت الدرجة على المقياس زادت شدة الحساسية، وتشير الدرجة (من ٥١ إلى ١٦٢) إلى مستوى منخفض من الحساسية الانفعالية السلبية، وتشير الدرجة (من ١٦٣ إلى ١٨٨) إلى مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية السلبية، وتشير الدرجة (من ١٨٩ إلى ٢٥٥) إلى مستوى مرتفع (مفرط) من الحساسية الانفعالية السلبية.

جدول (١٢)

مفردات المقياس موزعة على العوامل الأربعة (الصورة النهائية)

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
حدة الانفعالات	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٣٨-٤٠-٤٢-٤٤-٤٦-٤٨-٤٩-٥٠-٥١	١٨
حساسية العلاقات البينشخصية	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤	٩
المبالغة والتهويل	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٨	١٠
الحساسية الأخلاقية المفرطة	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٣٩-٤١-٤٣-٤٥-٤٧	١٤

ب) مقياس نقد للذات

قامت الباحثة بإعداد مقياس نقد الذات السلبى بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ومراجعتها لبعض المقاييس العربية والأجنبية للحساسية الانفعالية ومن بينها مقياس نقد الذات Powers & Zuroff(1992) ومقياس kodberg(2004)[٣] ومقياس نقد الذات المرضي لسامية صابر (٢٠١٠) على طلاب الجامعة. وبعد الاطلاع على هذه المقاييس تبين ضرورة إعداد مقياس للنقد السلبي للذات لدى الطلاب المتفوقين إذ إنَّ هذه المقاييس لا تفي بأغراض البحث الحالى لأنَّها على عينات مغايرة مثل طلاب الجامعة كما أنَّ بعضها أعد منذ فترة طويلة ولم يتم التحقق من ثباته وصدقه. هذا بالإضافة إلى أنَّ مقياس كودبيرج تناول بعدين للنقد السلبي للذات، هما نقد الذات المقارن والنقد الخارجي، وهو ما لا يتفق مع هدف البحث الحالى.

وقد أعدت الباحثة مقياس نقد الذات السلبي لدى الطلاب المتفوقين في ضوء خصائص العينة والأطر النظرية الخاصة بالمفهوم والمقاييس التى تم الاطلاع عليها، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٦٣ مفردة تغطه خمسة محاور هما الشعور بالذنب ولوم الذات (١٧ مفردة)، وكراهية الذات(١٠ مفردات)، الشعور بالدونية، وعدم

[٣] مقياس نقد الذات، إعداد kodberg (2004) (من خلال، Marzi& Shmir, 2017).

الرضا عن الذات (١٤ مفردة)، والانصراف عن النظر للإيجابيات (١١ مفردة)، والخوف من الفشل (١١ مفردة).

صدق المقياس

أ) الصدق الظاهرى : إذ عرض المقياس في صورته الأولية على (٦ محكمين) من أساتذة الصحة النفسية لإبداء الرأي حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس بشكل كلي، وللتأكد من سلامة اللغة وإجراء إي تعديلات أو إضافة للمقياس، وتم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر بناء على توجيهات السادة المحكمين، فأصبح المقياس يتكون من (٤٣ مفردة)، وقد أجمع المحكمون على دمج بعض العوامل معًا ليصبح المقياس يتكون من عاملين فقط هما (الشعور بالذنب، والشعور بالنقص والدونية).

ب) صدق التحليل العاملى: قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) كخطوة استباقية قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٤١١**	١٦	٠,٥٩٢**	٣١	٠,٢٨٥ **
٢	٠,٦٩١**	١٧	٠,٠٥٦	٣٢	٠,٥٨٥**
٣	٠,٤٣٩**	١٨	٠,٥٠٥ **	٣٣	٠,٢٧٣**
٤	٠,٦١٥ **	١٩	٠,١٤٤ *	٣٤	٠,٥٥٥**
٥	٠,٢٠٤**	٢٠	٠,٦٥٣ **	٣٥	٠,٤٦٩**
٦	٠,٤٢٥**	٢١	٠,٣٢٢ **	٣٦	٠,٢٤٤**
٧	٠,٢٠١**	٢٢	٠,٣٦٠**	٣٧	٠,٤٦١**
٨	٠,٤٣٥**	٢٣	٠,٢٩٩**	٣٨	٠,٥١٧**
٩	٠,١٦٨*	٢٤	٠,٤٤٨ **	٣٩	٠,٢٢٢**
١٠	٠,٦٤٨**	٢٥	٠,٥١٢**	٤٠	٠,٤٤٦**
١١	٠,٥٢٥ **	٢٦	٠,٥٢٦**	٤١	٠,٤١٥**
١٢	٠,٦٧٣**	٢٧	٠,٢٥٨**	٤٢	٠,٥٠٠ **
١٣	٠,٦١٣**	٢٨	٠,٦٦٠ **	٤٣	٠,٤٤٢**
١٤	٠,٢٨٧ **	٢٩	٠,٤٩٥**		
١٥	٠,٤٠٦ **	٣٠	٠,٤٦٩**		

يتضح عدم ارتباط المفردة رقم (١٧) بالدرجة الكلية لمقياس نقد الذات السلبى حيث لم يكن معامل الارتباط دال إحصائيًا لذلك يتم حذفها من المقياس قبل إجراء التحليل العاملى .

ثم تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٣٠) طالبًا وطالبة، وقد تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (KMO) إذ بلغت قيمته (٨٥٩,.)، وهي قيمة أكبر من (٠,٥) مَا يدل على كفاية العينة، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تم تحديدها مسبقًا. وتم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح التي تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائيًا على وعددهم (٢ عامل)، وهي العوامل التي تم تحديدها من خلال العرض على المحكمين.

كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيا وهو(٠,٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس نقد الذات للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن(٠,٣٠) وعددها(٢ مفردة) هى المفردات رقم(٧،١٩)، فأصبح المقياس يتكون من(٤٠) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع عباراته على عاملين جوهريين جذرهما الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وقد بلغت نسبة التباين الكلي(٣٢,٨٢٣ ٪)، والجدول التالي يوضح العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية.

جدول (١٤)

العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٨,١٦١	١٩,٤٣١ ٪	١٩,٤٣١ ٪
العامل الثاني	٥,٦٢٥	١٣,٣٩٣ ٪	٣٢,٨٢٣ ٪

وتوضح الجداول الآتية تشبعات المفردات على كل عامل مرتبة تنازليًا(من التشبع الأعلى إلى الأدنى).

العامل الأول: وتشبعت عليه جوهريًا (٢٠ مفردة) إذ تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٧٦٠: ٠,٣٩٧) كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (١٥)

تشبعات مفردات العامل الأول

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
٢	٠,٧٦٦	٣٨	٠,٦١٥
٢٠	٠,٧٣٨	٤٣	٠,٥٨٦
٢٨	٠,٦٨٢	٤	٠,٥٨١
١٢	٠,٦٧٦	٦	٠,٥٧٤
١٠	٠,٦٧٤	٢٤	٠,٥٥٢
٤٠	٠,٦٦٣	٣٦	٠,٥٤٣
١٦	٠,٦٦٠	٢٢	٠,٤٥٣
٣٢	٠,٦٤٧	١٤	٠,٤٣٤
١٨	٠,٦٤٠	٨	٠,٤٠٢
٤١	٠,٦٢٢	٤٢	٠,٣٩٧

تدور مفردات هذا العامل حول نظرة الفرد السلبية للذات وعدم النظر إلى الإيجابيات، وعدم الشعور باستحقاق الذات وكفاءتها، بل رفضها واستحقارها، وعدم الرضا عنها، لذلك أطلق على هذا العامل الشعور بالنقص والدونية.

العامل الثاني: وتشبعت عليه جوهريًا (١٣ مفردة) إذ تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٦٠٦: ٠,٣٤٥) كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول (١٦)

تشبعات مفردات العامل الثاني

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
٢٥	٠,٦٠٦	٣٤	٠,٤٧٤
٣	٠,٦٠٣	٢٩	٠,٤٥٣
١١	٠,٦٠٣	٣٩	٠,٤٤٨
١٥	٠,٥٨٩	٥	٠,٤٣٩
٣٥	٠,٥٨٠	٣٧	٠,٤١٠
١	٠,٥٣٦	٢٧	٠,٤٠٤
٣٣	٠,٥٣٣	٢٦	٠,٣٩٩
١٣	٠,٥٣١	٣١	٠,٣٨٧
٩	٠,٥١٣	٢٣	٠,٣٨٥
٢١	٠,٤٨٨	٣٠	٠,٣٤٥

تدور مفردات هذا العامل حول الشعور بالذنب، وهو شعور مؤلم يظهر في صورة إحساس بالندم ولوم الذات وتأنيب الضمير ومحاسبة النفس بقسوة على أي خطأ أو تقصير يصدر منه حتى لو كان بسيطًا، لذلك أطلق على هذا العامل الشعور بالذنب.

الاتساق الداخلى : تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها (٢٣٠طالب وطالبة) من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه ، والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجداول الآتية

جدول (٧) :

معاملات الارتباط بين مفردات كل عامل والدرجة الكلية لهذا العامل ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٢	٧٨٤,**	٧٠٥,**	٢٢	٤٦٥,**	٣٧٠,**
٤	٦٢٨,**	٦٣١,**	٢٤	٥٥٨,**	٤٨١,**
٦	٥٥١,**	٤٣٧,**	٢٨	٧١٢,**	٦٧٩,**
٨	٤٦٢,**	٤٣٤,**	٣٢	٦٤٩,**	٥٩٧,**
١٠	٦٩٣,**	٦٦٤,**	٣٦	٤٧٨,**	٢٧٦,**
١٢	٧٠٠,**	٦٨١,**	٣٨	٦١٧,**	٥٦٦**
١٤	٤٢٢,**	٢٩٤,**	٤٠	٦٢٨,**	٤٦٧,**
١٦	٦٧٨,**	٦٢٥,**	٤١	٦١٢,**	٤٤١,**
١٨	٦٢٩,**	٥٣٤,**	٤٢	٤٦٣,**	٤٩٩,**
٢٠	٧٤٦,**	٦٧٦,**	٤٣	٥٨٦,**	٤٤٣,**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٥٣٢,**	٤٠٢,**	٢٦	٥١٦,**	٥١٠,**
٣	٥٥٩,**	٤٠٤,**	٢٧	٣٦٩,**	٢٣٣,**
٥	٣٥٥,**	١٦٩,*	٢٩	٥٣٦,**	٤٨٨,**
٩	٣١٦,**	٥٦٦,**	٣٠	٤٨٨,**	٤٨١,**
١١	٦٠٩,**	٤٩٣,**	٣١	٤٤٥,**	٢٩٧,**
١٣	٦٣٤,**	٦٠٣,**	٣٣	٤٧١,**	٢٥٢,**
١٥	٥٦٩,**	٣٩٣,**	٣٤	٥٧٦,**	٥٤٥,**
٢١	٥٠٠,**	٣١٧,**	٣٥	٥٩٧,**	٤٥٢,**
٢٣	٤٣٣,**	٣٠٢,**	٣٧	٤٧٢,**	٤٤٥,**
٢٥	٦٣٨,**	٥٠١,**	٣٩	٣٥٤,**	١٩٨,**

جدول (١٨) :
معاملات الارتباط بين كل العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العامل	الشعور بالنقص بالنقص والدونية	الشعور بالذنب	الدرجة الكلية
الشعور بالنقص والدونية		٤٣٣,**	٨٧٦,**
الشعور بالذنب			٨١٤,**

يتضح من الجدولين السابقين (١٧،١٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠,٠٥) ، (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلى

ثبات المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٣٠) طالب وطالبة ثم قامت بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة الفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان بين نصفى الاختبار(الزوجى والفردى) للمقياس ككل وكذلك لكل عامل من العوامل ، ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات .

جدول (١٩):
معاملات ثبات مقياس نقد الذات السلبى

العوامل	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
العامل الأول	٢٠	٠, ٩٠٩	٠, ٨٨٩	٠,٨٨٦
العامل الثانى	٢٠	٠, ٨٤٠	٠, ٨٤١	٠, ٨٤١
المقياس ككل	٤٠	٠, ٩٠٨	٠, ٨٩٩	٠, ٨٩٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الفا كرونباخ ، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف العبارات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها، مَا ترتب على ذلك إعادة ترقيم العبارات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس نقد الذات السلبى وكيفية تصحيحه

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠ مفردة) موزعة على عاملين، إذ تهدف مفردات المقياس إلى قياس النقد المفرط للذات لدى الطالب المتفوق، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وذلك

وفقًا للتدريج الخماسي (موافق بشدة – موافق إلى حد ما – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) إذ تعطى العبارات الموجبة (٥– ٤ – ٣–٢ –١) بينما يعكس اتجاه التصحيح للعبارات السالبة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠– ٢٠٠) وكلما زادت الدرجة على المقياس زاد نقد الذات السلبى ، وتشير الدرجة (من ٤٠ الى ٩٩) إلى مستوى منخفض من نقد الذات السلبى ، وتشير الدرجة (١٠٠ إلى ١٢٢) إلى مستوى متوسط من نقد الذات السلبى ، بينما تشير الدرجة (١٢٣ إلى ٢٠٠) إلى مستوى مرتفع من نقد الذات السلبى .

جدول (٢٠)
مفردات المقياس موزعة على عاملي المقياس (الصورة النهائية).

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
الشعور بالنقص والدونية	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩-٣١-٣٥-٣٧-٣٩	٢٠
الشعور بالذنب	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤-٢٦-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨-٤٠	٢٠

نتائج البحث ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول : لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب المتفوقين بمدارس STEM على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية، ودرجاتهم على مقياس نقد الذات السلبى.

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرى البحث تم حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية ودرجاتهم على مقياس نقد الذات السلبى ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط

جدول (٢١)
معاملات الارتباط بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى

المتغير		نقد الذات السلبى		
		الشعور بالنقص والدونية	الشعور بالذنب	نقد الذات السلبى ككل
الحساسية الانفعالية السلبية	حدة الانفعالات	٠,٤١٧**	٠,٤٨٠**	٠,٥٤٧**
	حساسية العلاقات البينشخصية	٠,٠٧٧	٠,٣٢٩**	٠,٢٣٠**
	المبالغة والتهويل	٠,٣٤٧**	٠,٥١٥**	٠,٥٠٦**
	الحساسية الاخلاقية	٠,١٢٥	٠,٤١٦**	٠,١٥٧*
	الحساسية الانفعالية السلبية ككل	٠,٢٩١**	٠,٦٣١**	٠,٥٤٤**

يتضح من الجدول السابق

أ) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية للنقد السلبى للذات وعامليه(الشعور بالذنب والشعور بالدونية).

ب) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بعد حدة الانفعالات والدرجة الكلية للنقد السلبى للذات وعامليه (الشعور بالذنب والشعور بالدونية) .

ج) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين حساسية العلاقات البينشخصية والدرجة الكلية للنقد السلبى للذات وعامل الشعور بالذنب وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مع عامل الشعور بالدونية .

د) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الحساسية الاخلاقية والدرجة الكلية للنقد السلبى للذات وعند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الحساسية الاخلاقية وعامل الشعور بالذنب وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مع عامل الشعور بالدونية .

وبهذه النتيجة يتضح صحة الفرض الأول جزئيًا.

مناقشة نتيجة الفرض الأول

أسفرت نتيجة الفرض الأول عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى على مستوى الدرجة الكلية ومعظم العوامل ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ومعقولة فالحساسية الانفعالية السلبية حينما تزداد عن الحد تصبح صفة سلبية (والدرجة الكلية على مقياس الحساسية المستخدم في البحث تشير إلى الحساسية الانفعالية السلبية)، ونقد الذات السلبى هو متغير سلبي أيضًا فمن الطبيعي أن يرتبطا إيجابيًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الطلاب المتفوقين الذين يتسمون بالحساسية الانفعالية السلبية وحدة وقوة المشاعر والانفعالات فهم يعانون من صراع داخلي عنيف، وتسيطر عليهم مشاعر الخوف والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب والخوف من فقدان السيطرة على الذات، كما أنَّهم يميلون إلى التقييم النقدي للذات وإصدار أحكام سلبية قاسية على الذات في ظل مشاعر الإحساس بالدونية وعدم الجدارة، وهذا يتفق أيضًا مع دراسة سامية صابر (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن الفرد الذي يتسم بنقد الذات المرضي (السلبي) يتمتع بالشعور العالي بالذنب والمزاج الاكتئابي وسرعة الغضب والشعور بالوحدة، وهى الصفات نفسها التي يتمتع بها المتمتع بالحساسية الانفعالية السلبية.

وكذلك أكد كلٌ من فتحى جروان (١٩٩٩)،(2005) Sword وجود علاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى، حينما أشارا إلى أنَّ الحساسية الانفعالية السلبية وحدة انفعالات المتفوقين تتمثل في عدة مظاهر منها الميل إلى نقد الذات بصفة مستمرة، والشعور بالنقص والدونية وعدم الكفاية.

كما أشار(2005,P.639) Guarino & Roger إلى أنَّ الأشخاص الذين يتمتعون بالحساسية الانفعالية السلبية يميلون إلى ردود الأفعال السالبة مثل الشعور بالخوف والغضب والضعف والنقد الذاتي.

وأشارت نتائج دراسة عماد ناصف (٢٠٠٣) إلى أنَّ الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية السلبية يقدرون أنفسهم بشكل سلبي، كما يتفق ذلك أيضًا مع

دراسة(2007) Mayers التى أَثبتت أنَّ نقد الذات يرتبط بالانفعالات الحادة (أحد أبعاد الحساسية الانفعالية المفرطة)، ويؤيد ذلك (1995,PP.3–6) Bergner الذي أوضح أن نقد الذات السلبي يصاحبه انفعالات سالبة.

وتضيف الباحثة أن الطلاب المتفوقين يتمتعون أيضًا بالحساسية الأخلاقية المفرطة (أحد أبعاد الحساسية الانفعالية السلبية) وتتمثل في مبالغتهم في نقد الذات والآخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم. ويؤيد ذلك (2009) Shavinina إذ أشار إلى أنَّ الشباب المراهقين المتفوقين الذين لديهم حساسية انفعالية وأخلاقية عالية يتسمون بالنقد العالي للذات.

وفيما يتعلق بعدم ارتباط عاملى حساسية العلاقات البينشخصية، والحساسية الأخلاقية المفرطة(كبعض عوامل الحساسية الانفعالية السلبية) بالشعور بالنفص والدونية كأحد عوامل نقد الذات السلبى إلى إن هذين العاملين يتعلقا بالآخرين أكثر من الذات ، فالشخص الذى لديه حساسية العلاقات البينشخصية يميل إلى التعاطف مع الآخرين ومشاعرهم بقوة شديدة ، والانسحاب من المواقف خوفًا على مشاعرهم، وأيضًا الحساسية الأخلاقية ترتبط بالمجتمع وبالآخرين أكثر من الذات وتتمثل فى التزام الفرد الشديد المفرط بالأخلاق والقيم الإنسانية في المجتمع وعدم الرضا عن أي صور للظلم والاستبداد والانفعال الشديد تجاه ذلك ، والشعور بالقلق والندم عن أي خطأ يتعلق بالأخلاق حتى لو لم يكن له دخل به ، وهذا ليس له علاقة بشعور الفرد بالنقص والدونيه تجاه ذاته والتى تظهر من خلال نظرة الفرد السلبية لذاته، وعدم الشعور باستحقاقها وكفاءتها، بل رفضها واستحقارها.

ينص الفرض الثانى على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول الثانوى والصف الثانى على مقياسى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت (T– test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول الثانوى

وطلاب الصف الثانى الثانوى في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية)، ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروق.

جدول (٢٢)

الفروق بين طلاب الصف الأول والصف الثانى في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى

المتـــغيـــر		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية وعواملها	حدة الانفعالات	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	٥٥,٨٩	١٠,١١٥	٢٣١	٠,١١٣	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	٥٥,٧٤	١٠,٠٨٧			
	الحساسية الأخلاقية	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	٥٣,٠٥	٧,٥٣٧	٢٣١	٠,٢١٧	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	٥٢,٨٤	٦,٤١١			
	حساسية العلاقات البينشخصية	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	٣٢,٩٢	٥,٣٠٨	٢٣١	١,٦٠٤	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	٣١,٦٨	٦,٥٦٠			
	المبالغة والتهويل	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	٣٥,٠٧	٦,٢١٤	٢٣١	٠,٤٩٢	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	٣٤,٦٥	٦,٨٣٧			
	الحساسية الانفعالية السلبية بشكلٍ كلى	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	١٧٦,٩٧	٢١,١١٢	٢٣١	٠,٧٥٨	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	١٧٤,٩٠	٢٠,٠٦٥			
النقد السلبي للذات وعامليه	الشعور بالنقص والدونية	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	٤٦,١٢٩	١٣,٦٣٧	٢٣١	١,١٩٨	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	٤٤,٠٦٨	١٢,٢٠٠			
	الشعور بالذنب	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	٦٧,٦٣	١١,١٨٠	٢٣١	١,٧٥٩	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	٦٤,٩٣	١٢,٢٠٠			
	نقد الذات السلبى بشكلٍ كلي	طلاب الصف الأول الثانوى	١٣١	١١٤,١٥	٢١,٠٩٧	٢٣١	١,٩٥٩	غير دال
		طلاب الصف الثانى الثانوى	١٠٢	١٠٨,٧٣	١٩,٧٧٣			

قيمة ت الجدولية ٢,٥٧٦ (عند مستوى دلالة ٠,٠١)، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠ (عند مستوى دلالة ٠,٠٥)

مناقشة نتيجة الفرض الثانى

أسفرت نتيجة هذا الفرض عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الصف الأول الثانوى وطلاب الصف الثانى الثانوى فى جميع عوامل الحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية ، وكذلك فى عاملى نقد الذات السلبى ودرجته الكلية ، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الطالب المتفوق وما يتسم به من سمات وخصائص والتى من أهمها النزعة للكمالية والحساسية الانفعالية السلبية والشعور بالذنب ونقد الذات والتى لاتختلف باختلاف الصف الدراسى ، كذلك اقتراب العمر الزمنى لطلاب الفرقتين وهو مايجعل الفروق بينهما غير متحقق ، علاوة على طبيعة المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية) والتى يتعرض فيها الطالب المتفوق منذ بدايتها إلى العديد من الضغوط سواء كانت ضغوط شخصية ترجع إلى سمات شخصيته أو ضغوط أسرية أو مدرسية ، والتى تجلعه يشعر بالذنب وينقد بشكل مستمر ، كما إن هؤلاء الطلاب سواء فى الصف الأول الثانوى أو الصف الثانى الثانوى فكلاهما فى مرحلة المراهقة ، هذه المرحلة التى تحدث فيها تغيرات فسيولوجية ونفسية تظهر فى حدة انفعالاتهم وفقدان الثقة بالنفس ، وزيادة الحساسية الانفعالية، والشعور بالدونية والنقد السلبى للذات .

ينص الفرض الثالث على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الطلاب الذكور المتفوقين والطالبات الإناث المتفوقات على مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت (T– test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث المتفوقين عقليًا في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية)، ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروق.

جدول (٢٣)
الفروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية وعواملها	حدة الانفعالات	ذكور	٨٠	٥٣,٦٨	٩,٩٤٣	٢٣١	٢,٣٧٢	٠,٠٥
		إناث	١٥٣	٥٦,٩٤	١٠,٠٠٣			
	الحساسية الأخلاقية	ذكور	٨٠	٥١,٢١	٦,٨٠٤	٢٣١	٢,٧٦٩	٠,٠١
		إناث	١٥٣	٥٣,٨٧	٧,٠٣٠٤			
	حساسية العلاقات البينشخصية	ذكور	٨٠	٣٢,٦٠	٦,١٦٢	٢٣١	٠,٤١٥	غير دال
		إناث	١٥٣	٣٢,٢٦	٥,٧٨٩			
	المبالغة والتهويل	ذكور	٨٠	٣٥,٤٢	٦,٤٨٦	٢٣١	٠,٧٨١	غير دال
		إناث	١٥٣	٣٥,١٢	٦,٤٩٤			
	الحساسية الانفعالية السلبية بشكلٍ كلى	ذكور	٨٠	١٧١ ,٩١	٢٠,٥١١	٢٣١	٢,٢٣٩	٠,٠٥
		إناث	١٥٣	١٧٨,٢٤	٢٠,٤٤١			
نقد الذات السلبى وعامليه	الشعور بالنقص والدونية	ذكور	٨٠	٤٥,٦٧٥	١٣,٢٨	٢٣١	٠,٣٧٨	غير دال
		إناث	١٥٣	٤٤,٩٩	١٢,٩٥			
	الشعور بالذنب	ذكور	٨٠	٦٢,٢٤	١١,٧٧٠	٢٣١	٤,١١٢	٠,٠١
		إناث	١٥٣	٦٨,٦٥	١١,٠٦٠			
	نقد الذات السلبى بشكلٍ كلي	ذكور	٨٠	١٠٧,٩٣	٢٠,٧٣٨	٢٣١	٢,٠٧٠	٠,٠٥
		إناث	١٥٣	١١٣,٧٨٧	٢٠,٤٠٠			

قيمة ت الجدولية ٥٧٦ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول السابق

أ) قيمة "ت" دالة في متغير الحساسية الانفعالية السلبية بشكلٍ كلي وعاملي (حدة الانفعالات والحساسية الأخلاقية)، وغير دالة في عاملي (حساسية العلاقات البينشخصية، والمبالغة والتهويل)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مستوى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وعاملي (حدة الانفعالات، والحساسية الأخلاقية)، وكانت الفروق في اتجاه الإناث، أي إنَّ الإناث أكثر حساسية انفعالية وكثافة وحدة في الانفعالات وحساسية أخلاقية من الذكور، في حين لا توجد فروق بين الذكور والإناث في عاملي حساسية العلاقات البينشخصية والمبالغة والتهويل.

ب) قيمة "ت" دالة في متغير نقد الذات السلبى (الدرجة الكلية) وعامل الشعور بالذنب، ما يعني وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لنقد الذات وعامل الشعور بالذنب وذلك في اتجاه الإناث، في حين لم تكن قيمة "ت" دالة في عامل الشعور بالنقص والدونية، ما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالنقص والدونية.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث

أسفرت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق تعزى إلى النوع في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وعاملي حدة الانفعالات والحساسية الأخلاقية في اتجاه الإناث ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مريم الطائي(٢٠١١) التي تناولت الحساسية الانفعالية السلبية لدى طلاب الجامعة،في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (2007) Bloise & Johnson ودراسة مهدى كاظم وصفاء على(٢٠١٥) وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة الثقافية.

وتفسر الباحثة نتيجة هذا النتيجة في ضوء الطبيعة السيكولوجية للمرأة، فهي بطبيعتها تتمتع بالمشاعر الجياشة أكثر من الذكر، وبشدة الحساسية والانفعالات الحادة التي قد تصل إلى حد البكاء فهي أكثر حساسية للأمور والضغوط التي تواجهها التي تجعلها أكثر شعورًا باليأس والإحباط، وأقل مواجهة من الذكور للمواقف الصعبة والإحباطية، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة لولوة حمادة، وحسن عبد اللطيف(٢٠٠٢)، ودراسة ندى عبد باقر(٢٠١٢)، ودراسة أحمد عبد الوهاب (٢٠١٥) التي أثبتت نتائجهم أنَّ الإناث أقل صلابة نفسية وثباتًا انفعاليًا من الذكور، ودراسة ماجدة علي وأحمد زايد(٢٠١٢) التي أثبتت أنَّ الإناث أكثر شعورًا باليأس والإحباط والتفكير بطريقة سلبية مقارنة بالذكور.

وقد ترجع هذه النتيجة أيضًا إلى بعض العوامل الفسيولوجية مثل وجود بعض الإنزيمات داخل البنية المخية للأنثى، وبعض الهرمونات التي يفرزها جسمها التي تجعلها أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مقارنة بالذكور، مثل القلق والاكتئاب وسرعة

الاستثارة والغضب والعصبية وفقدان القدرة على التحكم (Carandang,Bronson&Kamare,2000,P.28) وهذا بدوره يجعلها أكثر حدة وكثافة في الانفعالات وأكثر حساسية.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في الحساسية الأخلاقية المفرطة فقد أثبتت نتيجة هذا الفرض أن الإناث أكثر حساسية أخلاقية من الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مروة عويس (٢٠١١) التي أثبتت نتائجها أنَّ الذكور أكثر توجهًا عدميًا أخلاقيًا من الإناث، وترجع هذه النتيجة إلى الحرية التي يحصل عليها الذكور أكثر من الإناث والتعامل مع أنماط كثيرة مختلفة في المجتمع قد لا تتعامل معها الأنثى التي أتيحت لهم الفرصة للتأثر بالكثير بالقيم التي تدهورت، ما أثر بالسلب على النسق القيمي والأخلاقى لديهم، ودراسة نظمى عمر(٢٠١٧) التى أشارت إلى أن الإناث أكثر حساسية أخلاقية بطبعهن ، وأكثر ميلًا إلى كل ماهو أخلاقى ، سواء كان الأمر يتعلق بالعمليات النفسية الداخلية المتعلقة بالدافعية والحساسية الأخلاقية ، أو العمليات المعرفية المتمثلة فى الأحكام الأخلاقية.

أما عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في حساسية العلاقات البينشخصية فترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلاب والطالبات (مرحلة المراهقة) التي يكون فيها تأثير الأصدقاء أقوى بكثير من تأثير الأسرة إذ يحرص كل منهما (الذكر والأنثى) على علاقاته بزملائه، فالآخرين يمثلون بالنسبة لكل منهما أهمية كبيره فيحاول دائمًا عدم خسارتهم بل التعاطف معهم ومشاركتهم وجدانيًا ومساعدتهم.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق تعزى إلى النوع في عامل المبالغة والتهويل إلى أنَّها تعد خاصية أساسية لدى الطالب المتفوق الذي يتسم بالحساسية الانفعالية السلبية بغض النظر عن نوعه (ذكر/أنثى)، وتتمثل لديه في النظر إلى الأمور البسيطة على أنها أمور كارثية، والنظر الدائم إلى المشكلات على أنَّ ليس لها حل.

أمَّا فيما يتعلق بالفروق التي تعزى إلى النوع في نقد الذات السلبى وعامليه، فقد أظهرت النتائج وجود فروق تعزى إلى النوع في الدرجة الكلية للنقد السلبي للذات وعامل الشعور بالذنب في اتجاه الإناث، أي إنَّ الإناث أكثر نقدًا لذواتهن وشعورًا

بالذنب من الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Vliegen&Luyten(2009) التي أثبتت أن الإناث أكثر نقدًا لذواتهن من الذكور، ودراسة دانيا الشبؤون(٢٠١١)، ودراسة Patock– Nagoshi(2003) , Woien, Ernst Peckham& اللاتي أثبتا أن الإناث أكثر شعورًا بالذنب من الذكور، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة سامية صابر (٢٠١٠) التي أثبتت نتائجها وجود فروق في اتجاه الذكور في نقد الذات، ودراسة عماد ناصف (٢٠١٣) التي أثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين في لوم ونقد الذات، وقد يرجع اختلاف نتيجة البحث الحالى عن لاختلاف المجتمعات وكذلك اختلاف عينات البحث.

ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالى بأن الإناث أكثر نقدًا لذواتهن وشعورًا بالذنب من الذكور في ضوء عامل التنشئة الاجتماعية؛ فعلى الرغم من حركة التحرر النسائي التي ظهرت في الكثير من المجتمعات التي جعلت الفروق بين الرجل والمرأة فروقًا هامشية، فإنَّ المجتمع المصري باعتباره مجتمعًا شرقيًا يعطي الحرية للذكر ويضع قيودًا على تصرفات الأنثى ويحاسبها على كل تصرف قد يكون خارج نطاق المعايير المجتمعية، فعلى سبيل المثال نجد أنَّ الأسرة المصرية تشدد على عدم خروج الأنثى إلى البيت متأخرًا في حين قد تترك هذه المساحة من الحرية للذكر، وغيرها من القيود التي توضع على الأنثى ما ينمي لديها الشعور بالذنب أكثر من الذكر عند تصرف أي سلوك قد ينبذها اجتماعيًا، هذا بالإضافة إلى أن تأثير نقد الوالدين السلبى على الأبناء يختلف من الذكر للأنثى، إذ نجد أن الأنثى قد تشعر بالذنب وتلوم نفسها وتحاسبها بقسوة بشدة نتيجة ارتكابها أي فعل خطأ أكثر من الذكر، أما الذكر فقد يصل به الأمر في بعض الأحيان إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام، علاوة على الطبيعة الأنثوية للمرأة التي أثبت أنها أكثر حساسية انفعاليه من الذكور كما أوضح الفرض السابق، والشخص الحساس انفعاليًا هو شخص لديه شعور عالٍ بالذنب.

أما عدم وجود فروق تعزى إلى النوع في عامل الشعور بالدونية فيرجع إلى أنَّ الشعور بالدونية والنقص هي انفعالات سلبية حادة تسبب الضعف، وهي انفعالات أشد

ألمًا وإيلامًا من الشعور بالذنب لأنه ينبع من شعور الفرد بأن ذاته سلبية، في حين ينبع الذنب من شعور الفرد بأن سلوكه سلبي (دانيا الشبؤون، ٢٠١١)، ونظرًا لطبيعة العينة (طلاب وطالبات متفوقون) فيحاول كل منهما إخفاء هذه النظرة الدونية لذاته حتى لا يشعر بها الآخرين؛ ما يدعم عدم وجود فروق بينهما فى هذا العامل .

ينص الفرض الرابع على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين الذين يعيشون في الريف و الذين يعيشون في الحضر على مقياسى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت (T– test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق التي تعزى إلى محل الإقامة فى الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية)، ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروق.

جدول (٢٤)

الفروق التي تعزى إلى محل الإقامة في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى.

المتـــغيـــر		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية وعواملها	حدة الانفعالات	ريف	٧٤	٥٥,٦١	١٠,٠٤١	٢٣١	٠,٢١٨	غير دال
		حضر	١٥٩	٥٥,٩٢	١٠,١٣٠			
	الحساسية الأخلاقية	ريف	٧٤	٥٣,٥٨	٦,٤٠٢	٢٣١	٠,٩٢١	غير دال
		حضر	١٥٩	٥٢,٦٧	٧,٣٣٧			
	حساسية العلاقات البينشخصية	ريف	٧٤	٣٣,٣٠	٥,٦١٠	٢٣١	١,٦٢٧	غير دال
		حضر	١٥٩	٣١,٩٥	٦,٠١١			
	المبالغة والتهويل	ريف	٧٤	٣٤,٤١	٦,٤١٥	٢٣١	٠,٧٦٨	غير دال
		حضر	١٥٩	٣٥,١١	٦,٥٢٣			
	الحساسية الانفعالية السلبية ككل	ريف	٧٤	١٧٦,٩٧	١٨,٢٤٩	٢٣١	٠,٤٥٨	غير دال
		حضر	١٥٩	١٧٥,٦٤	٢١,٧٠٧			
نقد الذات السلبى وعامليه	الشعور بالنقص والدونية	ريف	٧٤	٤٤,٧٤٣	١٢,١٩٧	٢٣١	٠,٣٨٦	غير دال
		حضر	١٥٩	٤٥,٤٥٢	١٣,٤٤٧			
	الشعور بالذنب	ريف	٧٤	٦٨,١٥	١١,٤٩٩	٢٣١	١,٥١٧	غير دال
		حضر	١٥٩	٦٥,٦٦	١١,٧٢٨			
	نقد الذات السلبى	ريف	٧٤	١١٢,٨٩	١٦,١٣٦	٢٣١	٠,٥٦٣	غير دال
		حضر	١٥٩	١١١,٢٥	٢٠,٩٤٣			

قيمة ت الجدولية ٥٧٦ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول السابق أنَّ

أ) قيمة "ت" غير دالة (على مستوى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وجميع أبعادها)، ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذين يعيشون في الريف عن الذين يعيشون في الحضر في الحساسية الانفعالية السلبية وعواملها.

(ب) قيمة "ت" غير دالة (على مستوى الدرجة الكلية لنقد الذات السلبي وجميع أبعاده)، ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذين يعيشون في الريف عن الذين يعيشون في الحضر في نقد الذات السلبى وعامليه.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع

أثبتت نتيجة هذا الفرض عدم وجود فروق تعزى إلى محل الإقامة (ريف، حضر) على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية في كل من (الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى)، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة عينة البحث (الطلاب والطالبات بمدارسSTEM) إذ إنَّ هذه المدارس داخلية يقيم بها الطلاب والطالبات طوال فترة الدراسة ولا يعودون إلى أسرهم إلَّا في أوقات العطلات الرسمية، فهم يتأثرون تأثيرًا كبيرًا بنظام التعليم المتبع فيها، الذي يقوم على البحث الإلكتروني والعمل الجماعي والمشروعات الجماعية دون فرق بين ريفي وحضري فهم يعيشون معًا في المدرسة ويتعرضون لنفس الضغوط معًا، ويبدو أن الفروق بين الريف والحضر قد بدأت في التلاشي بسبب تقدم وسائل الاتصال التي أسهمت في تقريب وتشابه الثقافات، بالإضافة إلى أنَّهم جميعهم طلاب وطالبات متفوقون يتسمون بالنزعة العالية للكمال التي تؤدي بهم إلى الشعور بالذنب ونقد الذات بصفة مستمرة.

وأشارت مروة عويس (٢٠١٦) إلى أنَّه لم يعد هناك فواصل بين أبناء الريف والحضر كما كان في السابق، فكل ما يحدث في الحضر أبناء الريف على علم ووعي به والعكس صحيح، إذ إنَّ تقدم وسائل الانتقال والمواصلات قربت كثيرًا المسافات، وكذلك تقدم وسائل الاتصال والإعلام جعلت الجميع يعايش نفس الظروف والأوضاع، فقد تغير مفهوم القرية المعتاد والتقليدي بل أصبحت القرية الريفية من أحياء الحضر،

ولذلك ترى الباحثة أن متغيرات البحث تتعلق بسمات الشخصية أكثر من ارتباطها بكون الفرد من أصل ريفي أو حضري.

ينص الفرض الخامس على أنه : لا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب المتفوقين على نقد الذات السلبى بمعلومية درجاتهم على الحساسية الانفعالية السلبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار الخطي البسيط، ويوضح الجدولين التاليين نتيجة هذا الفرض.

جدول (٢٥)
تحليل الانحدار الخطى البسيط

المتغير المستقل	معامل الارتباط ر	معامل التحديد ر٢	معامل التحديد المعدل ر٢	معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل بيتا
الحساسية الانفعالية السلبية	٠,٥٤٤	٠,٢٩٦	٠,٢٩٣	٠,٥٤٥	١٥,٩٠٤	٠,٥٤٤

جدول (٢٦)
تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٢٩٣٠٧,٢٠٦	١	٢٩٣٠٧,٢٠٦	٩٧,٠٩٤	٠,٠١
البواقي	٦٩٧٢٥,٧٣٨	٢٣١	٣٠١,٨٤٣		
الكلي	٩٩٠٣٢,٩٤٤	٢٣١			

يتضح من الجدولين السابقين(٢٥،٢٦) أنَّه يمكن التنبؤ بنقد الذات السلبى بمعلومية الدرجة على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية إذ إن قيمة ف المحسوبة (٩٧,٠٩٤) قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتضح من الجدول (٢٥) أنَّ المتغير المستقل (الحساسية الانفعالية السلبية) يفسر ٢٩٪ من التباين في درجات المتغير التابع (نقد الذات السلبى)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات نقد الذات السلبى من درجات الحساسية الانفعالية السلبية في الصورة التالية

نقد الذات السلبى = ٠,٥٤٥ (درجة الحساسية الانفعالية السلبية) + ١٥,٩٠٤

مناقشة نتيجة الفرض الخامس

أسفرت نتائج هذا الفرض أنه يمكن التنبؤ بنقد الفرد لذاته نقدًا سلبيًا حينما يكون الفرد يتمتع بالحساسية الانفعالية السلبية ، وأنه كلما زادت درجة الحساسية الانفعالية لديه ارتفع مستوى النقد السلبى للذات ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكدها نتيجة الفرض الأول التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبى .

وقد أكدت سهير أمين ، وفاطمة عبد الباسط ، وسارة رياض، وفاطمة المصرى(٢٠٢٠،ص٣٣٣) أن الحساسية الانفعالية التى يعانى منها الطالب المتفوق تؤدى به إلى جلد الذات المستمر والتقييم النقدى للذات وإصدار أحكام سلبية قاسية على الذات فى ظل مشاعر الشعور بالعجز وعدم الكفاية والنقص .

وأشار وائل الشاذلى(٢٠١٩، ص٤٠٤) أن الشخص المتفوق ذوى الحساسية الانفعالية الزائدة يميل إلى أصدار أحكام قاسية على الذات ، ومحاولات جلد الذات المتكررة للوصول إلى درجة الكمال من ناحية ، وسيطرة المشاعر ، والإحساس بعدم الجدارة والشك الذاتى وعدم السيطرة على الذات من ناحية أخرى.

توصيات البحث

١–أن تقوم وسائل الإعلام بإلقاء الضوء على الطلاب المتفوقين عقليًا، وضرورة اعتراف المجتمع بأنهم فئة من فئات التربية الخاصة تحتاج إلى الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة بهدف تنمية استعداداتهم واستثمار طاقاتهم المتوقدة والإفادة من إمكاناتهم وقدراتهم الخلاقة.

٢–إعداد ندوات إرشادية للطلاب المتفوقين بمدرس STEM لتوعيتهم بأساليب التعليم والتعلم التى تعتمد عليها المدرسة ، وذلك لتهيئتهم نفسيًا ، وإعداد ورش عمل لحثهم على العمل الجماعى وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات .

٣–تزويد المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بدورات ودراسات متكاملة عن الطلاب المتفوقين وسماتهم الشخصية والمشكلات التي يعانون منها وحاجاتهم

ومتطلبات نموهم وأساليب رعايتهم والتعامل معهم وتدريبهم على المهارات الضرورية التي تمكنهم من التعامل بنجاح مع هؤلاء الطلاب.

٤– ضرورة إعداد الكوادر اللازمة من مديرين ومعلمين وأخصائيين مدربين جيدًا للتعامل مع الطلاب المتفوقين بمدارس (STEM).

٥– تقديم برامج إرشادية لأولياء أمور الطلاب المتفوقون لتوعيتهم بأساليب الرعاية النفسية لأبنائهم لتفادي مشكلات الحساسية الانفعالية السلبية لديهم والنقد السلبي لذواتهم لما لها من تبعات سلبية على أدائهم الفائق وصحتهم النفسية.

بحوث مقترحة

١– الحساسية الانفعالية بجانبيها الايجابى والسلبى لدى عينات مختلفة.

٢– العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية والنقد الذات السلبى لدى طلاب المرحلة الثانوية العاديين .

٣– دراسة متغيرى البحث لدى عينات مختلفة من الطلاب ذوى الإعاقة (السمعية ، البصرية ، الحركية)

٤– دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين بمدارس STEM والمتفوقين بالمدارس العادية في متغيرى البحث.

٥– دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين في متغيرى البحث.

٦– فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطلاب المتفوقين.

٧– فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من نقد الذات السلبى لدى الطلاب المتفوقين.

مـــراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

أ. ف بتروفسكى، و م. ج ياروشفسكى (١٩٩٦). *معجم علم النفس المعاصر*. ترجمة (حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان). القاهرة: دار العالم الجديد.

أحمد محمد عبد الوهاب(٢٠١٥).التوافق الزواجي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من الذكور والإناث "دراسة مقارنة". *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ١٠٧، ٢٤١ –٢٥٢.

آمال عبد السميع باظة ، ولبنى أحمد حسن ، وفريدة عبد الغنيم السماحى (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأشغال الفنية الجماعية لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأطفال الصم. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ* ، ١٠٠ ، ٤٤٣–٤٦٨.

تفيدة غانم(٢٠١٧). *نظام تعليم (STEM Education) وتطبيقه على المستوى العالمي والمحلي*. http: // Keenanaonline.com.

جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى(١٩٩٥).*معجم علم النفس(ج٧)*. القاهرة: دار النهضة العربية.

جميلة رحيم الوائلي(٢٠١٥). أثر التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي في خفض الحساسية الانفعالية المفرطة لدى الأطفال المعوقين سمعيًا. *المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل – المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية – الأردن*، ٣١٩– ٢٨٩.

حنان خضر أبو منصور(٢٠١١). الحساسية الانفعالية المفرطة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيًا في محافظات غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة.

دانيا الشبؤون (٢٠١١). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين "دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية". مجلة جامعة دمشق، ٢٧، ٥٧– ٨٧.

سامية محمد صابر(٢٠١٠).العلاقة بين نقد الذات المرضى والاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة "دراسة سيكومترية إكلينيكية"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤١، ٤٢ – ٨٦.

سهير محمود أمين(٢٠١٢). فن التفاوض مع الأبناء المتفوقين عقليًا. القاهرة: دار الفكر العربي.

سهير محمود أمين، وسارة عاصم صابر، وفاطمة الزهراء محمدالمصرى(٢٠١٩). *سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين عقليًا*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سهير محمود أمين، وسارة عاصم رياض، وفاطمة الزهراء عبد الباسط، وفاطمة الزهراء محمد المصرى (٢٠٢٠). *سيكولوجية ذوى القدرات الخاصة: التشخيص – طرق التدخل المبكر*. القاهرة: دار الفكر العربى.

الشيماء محمود سالمان(٢٠١٧). الاضطراب الوجداني الموسمي كمنبئ بالحساسية الانفعالية المفرطة لدى معلمي التعليم الأساسي بالمنيا، *المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي – مصر*، ١، ١٣٣ – ١٦٤.

طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨). *الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

عادل محمد العدل (٢٠١٢). *سيكولوجية الموهبة والتفوق*. القاهرة: عالم الكتب الحديث.

عبد الرحمن سيد سليمان، وتهانى عثمان(٢٠٠٨) . *المتفوقون والموهوبون والمبتكرون* . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (ط٢)*. القاهرة: عالم الكتب.

عفيفة طه ياسين(٢٠١٩).الحساسية الانفعالية المفرطة السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الانسانية. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية* ، *جامعة البصرة*، ٤٤(٤)، ١٦٩-١٧٩.

علي ماهر خطاب (٢٠٠٤). *الإحصاء الوصفي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عماد متولي ناصف (٢٠١٣). الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين. *مجلة كلية التربية بالسويس*، ١(٦)، ٢٧٨ – ٣٢١.

فتحى عبد الرحمن جروان (١٩٩٩). *الموهبة والتفوق والإبداع*. الإمارات العربية المتحدة "العين": دار الكتاب الجامعي.

فتحية جابر حسن (٢٠١٥). أحلام اليقظة وعلاقتها بكل من معنى الحياة والحساسية المفرطة لدى عينة من الطلاب المتأخرين دراسيًا بالمرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة حلوان.

فؤاد أبو حطب، و آمال صادق (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كريمان بدير(٢٠١٠). سيكولوجية الموهبة والعبقرية : برامج تنموية – أساليب استكشافية – سبل دعم الموهوبين. القاهرة: عالم الكتب .

كمال الدسوقي (١٩٨٨). *ذخيرة علوم النفس* (ج٢). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

لافي أحمد إبراهيم الإقبالى(٢٠١٨). الحساسية الزائدة لدى الطلاب المتفوقين بمحافظة الليث . *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث* ، ٣(٧)،١٦٢–١٧١.

لافي أحمد إبراهيم الإقبالى (٢٠١٩). الحساسية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط* ، ١٢(٣٥)،١٦٩–١٨٨.

لولوه حمادة، وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين*،١٢ (٢)، ٢٢٩ –٢٧٢.

ماجدة خميس علي، وأحمد محمد زايد(٢٠١٢). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القلق والمخاوف الاجتماعية في اليأس والأفكار السلبية الآلية. *حولية مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب جامعة القاهرة*، ٨ (١٠)، ١– ٩٠.

مالك فضيل عبد الله (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية المفرطة وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، ٣٠، ٧٣٦ – ٧٩٣.

مروة سعيد عويس(٢٠١١). التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من التشوه المعرفي والقلق الوجودي (دراسة وصفية إكلينيكية). *رسالة دكتوراه*، كلية التربية جامعة حلوان.

مروة سعيد عويس(٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والصف الدراسى، *مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين*، ٣ (٢٦)، ٣٩٣–٤٧١.

مريم إبراهيم السقوفى (٢٠٢١). العلاقة بين الحساسية المفرطة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين فى المرحلة المتوسطة بمدينة الدمام ، المملكة العربية السعودية . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* ، ٥(١٦) ، ٢٤٥–٢٨٨.

مريم مهذول الطائي(٢٠١١). الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة. *المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الموهبة والإبداع منعطفات مهمة في حياة الشعوب، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين – الأردن*، ٨ (٢)، ٢٠١ –٢٢١.

مشعل حمود رجعان العازمي (٢٠١٥). الاستثارة الفائقة وبعض أبعاد الشخصية لدى كل من الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. *المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة*، ٣٣٠–٣٦٠.

مصطفى خليل عطا الله (٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية المفرطة لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *دراسات عربية*

في التربية وعلم النفس، السعودية، ٨٣، ٤٥٩–٤٩٠.

مهدى كاظم، وصفاء على(٢٠١٥). الافكار الوسواسية وعلاقتها بالحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة.*مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب،الجامعة المستنصرية* ، ٦٨ ،٤٧١–٤٩٣.

ندى عبد باقر(٢٠١٢). المسايرة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩٣، ٢٤٤ – ٣٠٢.

نظمى حسين محمود عمر (٢٠١٧). القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأخلكام بالسلوك الأخلاقى لدى طلبة جامعة اليرموك ، *رسالة دكتوراه* ، جامعة اليرموك.

نهلة فرج الشافعى(٢٠١٨).فعالية الارشاد السلوكى الجدلى فى خفض الحساسية الانفعالية المفرطة السلبية لدى طلاب الجامعة. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ١٠٤، ١٦٧–٢١٠.

هويدا محمود الاتربى (٢٠١٩). مقترح لتطوير مدارس المتفوقين فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية: دراسة ميدانية على مدارس **STEM** بمصر . *مجلة تطوير الآداء الجامعى* ، ٨(١) ، ٣–٧٨.

وائل أحمد سليمان الشاذلى (٢٠١٩). الوالدية اليقظة عقليا وعلاقتها بالحساسية الزائدة لدى عينة من الوالدين وأبنائهم الموهوبين بالمرحلة الثانوية . *المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج* ، ٦٧، ٣٨٧–٤٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bailey, C. (2010).Overexcitabilities and Sensitivities: Implications of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration for Counseling the Gifted. Retrieved from http://counselingoutfitters.com/vistas/vistas10/Article.

Bergner, R. (1995). *Pathological Self-Criticism: Assessment and Treatment.* New York: Plenum Press.

Bloise, S., &Johnson, M. (2007). Memory for emotional and neutral information: Gender and individual differences in emotional sensitivity. *Psychology Press*, 15 (2), 192- 204.

Carandang, J., Bronson, K., & Kamarel, S. (2000). Recognizing and Managing Depression in Women Throughout the Stages of Life. *Reprtinted from Cleveland Clnic Journal of Medicine*, 67 (5), 27- 33.

Clara, L., Cox, B., Enns, M. (2003). Hierarchical Models of Personality and Psychopathology: The case of Self-Criticism, Neuroticism, and Depression. *Personality and Individual Differences*, 35, 91–99.

Cohen, J. (2012). Personality Predispositions in Chinese Adolescents: The Relation between Self-Criticism, Dependency, and Prospective Internalizing Symptoms, *M.A Thesis*, The State University of New Jersey.

Cox, B., Fleet, C., & Stein, M. (2004). Self-Criticism and Social Phobia in the US National Comorbidity Survey. *Journal of Affective Disorders*, 82, 227-234.

Dodd,A.(2004). Heightened Sensitivity of Gifted Students: An Exploratory Multiple Case Study, *M.A Thesis*, University of Calgary.

Donnell,P.(2004). The Relationship Between Middle School Gifted Students' Creativity Test Scores and Self-Perceptions Regarding Friendship, Sensitivity, and Divergent Thinking Variables. *PH.D Thesis*, Texas A&M University.

Gembeck, M. (2015). Emotional Sensitivity before and after Coping with Rejection: A longitudinal Study. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 41, 28-37.

Gilbert, P., Baldwin, M., Irons, C., Baccus, J., & Palmer, M. (2006). Self-Criticism and Self-Warmth: An Imagery Study Exploring Their Relation to Depression. *Journal of Cognitive Psychotherapy: An International Quarterly*, 20 (2), 183 – 200.

Guarino, L. (2003). Emotional Sensitivity: A new Measure of Emotional Lability and its Moderate Role in the Stress – Illness Relationship, *PH.D Thesis*, University of York.

Guarino, L. & Roger, L. (2005). La Diferencia de la Sensibilidad Emocional entre Británicos y Venezolanos. *Psicothema*, 17 (4), 639-644.

Guarino, L. & Herrera, V. (2008). Emotional Sensitivity, Stress and Perceived Health in Venezuelan Marines. *Universitas Psychologica*, 7 (1), 183 - 196.

James, K., Verplanken, B., & Rimes, K. (2015). Self-Criticism as a Mediator in the Relationship between Unhealthy Perfectionism and Distress. *Personality and Individual Differences*, 79, 123–128.

Marshall, M., Zuroff, D., McBride, C., Bagby, M. (2008). Self-Criticism Predicts Differential Response to Treatment for Major Depression. *Journal of Clinical Psychology*, 64 (3), 231 – 244.

Marzi, S. & Shamir, A. (2017). A confirmatory Factor Analysis and Validation of the Forms of Self-Criticism/Reassurance Scale among Teachers. *Iranian Journal of Educational Sociology*, 1(3), 26-34.

Mayers, P. (2007). Investigating Aspects of Self-Criticism and Emotional Intelligence in University Students. *PH.D Thesis*, University of Alberta.

Mendaglio,S.(2003). Heightened Multifaceted Sensitivity of Gifted Students: Implications for Counseling . *The Journal of Secondary Gifted Education*, 14(2),72-82.

Mendaglio, S. & Tillier, W. (2006). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Overexcitability Research Findings. *Journal for the Education of the Gifted*, 30 (1), 68 – 87.

Mendaglio, S. (1995). Sensitivity among Gifted Persons: A Multifaceted Perspective. *Roeper Review*, 17(3), 169-172.

Powers, T., Koestner, R., Lacaille, N., Kwan, L., & Zuroff, D. (2009). Self-Criticism, Motivation, and Goal Progress of Athletes and Musicians: A Prospective Study. *Personality and Individual Differences*, 47, 279–283.

Powers, T., Zuroff, D. (1992). A Measure of Overt Self – Criticism: Validation and Correlates. *Psychological Reports*, 70, 562.

Powers, T., Zuroff, D., Topciu, R. (2004). Covert and Overt Expressions of Self-criticism and Perfectionism and Their Relation to Depression. *European Journal of Personality*, 18, 61–72.

Shavinina, L. (2009). *International Handbook Giftedness.* Washington: Library of Congress.

Sturman, E. & Mongrain, M. (2005). Self-Criticism and Major Depression: An Evolutionary Perspective. *British Journal of Clinical Psychology*, 44, 505–519.

Sword, L. (2005). Emotional Intensity in Gifted Children. *Gifted & Creative Services Australia Pty Ltd*, 1-3.

Thompsona, R. & Zuroffb, D. (2004). The levels of self-Criticism Scale: Comparative-Self Criticism and Internalized Self criticism. *Personality and Individual Differences*, 36, 419–430.

Vliegen, N. & Luyten, P. (2009). Dependency and Self-Criticism in Post-Partum Depression and Anxiety: A Case Control Study. *Clinical Psychology and Psychotherapy*, 16, 22 – 32.

White, S. (2014). The intensities and high sensitivity of a gifted creative genius: Sylvia Ashton-Warner. *Gifted Education International*, 30(2) 106–116.

Woien, S., Ernst, H., Patock-Peckham, J., & Nagoshi, C. (2003). Validation of the TOSCA to Measure Shame and Guilt. *Personality and Individual Differences*, 35, 313–326.

Zuroff, D., Moskowitz, D., Wielgus, M., Powers,T., & Franko, D. (1983). Construct Validation of the Dependency and Self-Criticism Scales of the Depressive Experiences Questionnaire. *Journal of Research in Personality*, 17, 226-241.